

## رأس المال

«الدولار الجمركي»  
وصفة للتضخم والترقيم

• ماهر سلامة  
مماينة الخصخصة  
عبر اقتصاد الشبكات

• هايك هادسن  
نهاية الحضارة الغربية



# الأخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

حرب اشاعات حول ترسيم الحدود وانتظار لموقف نصرالله اليوم  
الدولة والمقاومة ينتظران رد اسرائيل... الخطي! [8]

## أربعون عاماً صمدوا وغلبوا

[7.2]







الأربعون ربيعاً

ابراهيم الامين

## الذائبون في الإله

على مقربة من كومة حجارة تغزوها الأعشاب البرية، كان علي يغط في نوم عميق. قطة أبيضته عندما هربت من صراخ جنود كانوا يقتربون من بعضهم البعض، ويتلهون بأغنية وضحكات، ولم يكن بينهم من يعتقد أن هناك خطراً على حياته، أو على أليآتهم. لم ينتظر علي كثيراً حتى أعاد جميع جسده، مستلقياً في وضعية قناص، ووضع إلى جانبه قنبلتين وأخرج سكيناً من علاقة في حزامه الأسود. ثم أخرج ماشاط وربت أغراضه كمن يعد المائدة لعشاء خاص. دقيقة أو أكثر بقليل، يظهر ضابط ومساعد له يتقدمان صوبه من الكوع الذي يقع تماماً تحت مرماه. تمتم بآيات قبل أن يتوقف عن الحديث. ثم يطلق رشقته الأولى، أصابهما من دون قتلها. ساد الصمت لثوان قبل أن يرتفع صراخهما. توقف علي عن إطلاق النار. انتظر أقل من نصف دقيقة، حتى اقترب أربعة جنود. اثنان يتفحصان المكان ويطلقان النار على كل الاتجاهات، والأخران يركضان صوب الجنديين الجريحين. انتظر علي الجنديين - المسفين - حتى رتبنا سلاحهما خلف ظهريهما للانشغال في سحب الجريحين. ليعاود إطلاق النار عليهما. لا أحد يعرف إن كان هو قرر ذلك أم أنها لحظة الإرباك قد عادت إليه، لكنه أيضاً لم يتسبب بقتلها، وصار صراخ الأربعة يخطط بالرسائل عبر أجهزة اللاسلكي، بينما تراجع الجنديان الأخران وهما يطلقان النار إلى أمتار بعيدة من الكوع.

بقي علي في مكانه، وعلى الأرض قبالبته، يصرخ أربعة جنود مصابين، وما هي إلا دقيقة أخرى، حتى تقدمت ملالة بيضاء، وعلى ظهرها جندي يطلق النار بعشوائية من رشاش متوسط، وإلى جانب الملالة سار جنود يتفحصون التلال المقابلة لتحديد مصدر إطلاق النار. لكن علي، وضع رشاشه جانباً، وأخذ قنبلة يدوية ورمأها صوب الملالة فلم يصعبها، لكن انفجارها جعلها تتوقف في مكانها، وانتشر الجنود في وضعية القتال أيضاً، بينما ابتلعت الملالة الجندي وبقي الرشاش وحده صامتاً، بينما صراخ الجرحى يرتفع في المكان. لم يتحرك علي من مكانه، صار يتلفت من حوله وينظر إلى السماء. فكر بأن طائرة سوف تقترب من المكان، وأن جنوداً سوف يتحركون من حول المنطقة لأجل محاصرة مصدر التيران. لكنه ليس في وضع يمكنه من التحرك بعيداً، حسبها، وقرر البقاء، مكانه. إلى أن يرى مجموعة من الجنود يتقدمون صوب الجرحى دفعة واحدة، حيث أنجزوا حلقة من النار من حول آخرين استعداداً لسحب الجنود من الأرض نحو ملالة أخرى اقتربت وفتح بابها الخلفي.

انتظر علي دقيقة أو أكثر، حتى اقترب الخشد من باب الملالة ليرى أكراماً من اللحم تجر أكراماً أخرى، عاد إلى إطلاق رشقات قوية مباشرة نحو المجموعة التي لم تقدر على القيام بشيء، وصار إطلاق النار يغطي كل المكان، قبل أن يلاحظ علي أن هناك من حدد مكانه، فصارت الرصاصات "تتعف"، الرمل من حوله، كان عليه اتخاذ القرار: إما المغامرة بانسحاب عشوائي إلى الخلف مقدراً الخطر بنسبة عالية، وإما الصمت وانتظار تقدم الجنود إليه. لكن وجد أن الأفضل له، هو الهجوم المباشر على المجموعة التي لا تزال تحت مرمى نظره. اضطر علي لأن يعدل في وضعيته، وصار يطلق النار بغزارة ويبدل الأمشاط في رشاشه. لم يكن يشعر بشيء، ولا يرى أمامه سوى الجنود يلتصقون بعضهم ببعض حتى صاروا على هيئة كومة من لحم وديخان وصراخ. قبل أن يتوقف رشاشه عن العمل، ويختفي من المكان.

مرت سنوات ولم يعرف أحد ما الذي حل بعلي، هل هو حي أم لا. ولم يكن أحد يعرف لعلي اسم، ولا هوية ولا عائلة أو بيت أو مكان. لم يعرف أحد من هو هذا الذي وصل إلى هذا المكان، وفعل ما فعله، واختفى من دون ضجيج.

بعد سنوات طويلة، وفي مكان بعيد، كانت امرأة سنيئية، تصلي وتبكي وجدها. كانت هي فقط تعرف علي، لكنها التزمت وصيته، بأن يبقى مصيره مجهولاً. كان يقول لها:

أنا ابنك الذي تعرفين حسبي ونسبي، وأنا ابنك الذي تعرف إلى الله على يدك، وأنا الولد الذي حفظ منك ذات يوم، أن التضحية الكاملة ليست في الاستشهاد فقط من أجل قضية أوصى الله بها، بل في عدم انتظار الناء والشكر، ولا حتى على شكل صورة معلقة على جدار أو في ملصق.

مثل على آلاف المجهولين، الشهداء منهم والأحياء، الذين تعرفوا إلى الوجه الآمن من حولهم، وعلى الأرض تروى من دون خوف، وعلى الأمل بكل ما هو أفضل، وهؤلاء، ليسوا قلة برغم كثرة الضجيج القائم من حولهم، وهم يجزؤون النصارى، ولاتهم كذلك، سيكون من الصعب محو ذكركم وأثرهم مهما طال الزمان.

# «إحياء» التراث المقاوم أبعد من حفظ الذكرى



أبو علي يملك في ذلك صورة ابنه الشهيد (الأخيار)

نواد بري

من وراء باب زجاجي، يستقبلك أبو علي بوجهه البشوش المادي عليه حمل السنين. تعرفه بنفسك، فيرشدك إلى غرفة مسؤولة الجمعية. قبل أن تهتم بالدخول، بلغت انتباهك دبوس على صدره يحمل صورة الشهيد علي سعد. وفي خلفية مكتب "الإستعلامات" جدارية للشهيد ذاته رافعا يديه بالداء، يتشبت انتماهاك وترابط أفكار بخروج الحاجة تجوى رعد من مكتبها. تستقبلك بابتسامة وقورة في شاورها الأسود شاكرة أبو علي. ولزيادة الغناء عليه، تردّد على مسامعنا "أبو علي شاييف حالو علينا، قاعد تحت صورة ابنه". للحظة توّد لو تتمكن من ترك "موضوعيتك الصحافية جانباً وتغمر هذا الأب العامل تحت صورة ولده الوحيد الشهيد. فكيفه صبراً وفخراً في إن، أنّ مكتبه في ظلّ ولد، من هنا ستبدا رحلتنا في جمعية تعنى بالشهداء دون غيرهم، فكر بأن طائفة سوف تقترب من المكان، وأن جنوداً سوف يتحركون فور دخولك إلى مكتب مسؤولة الجمعية تقع عينك على معطف عسكري معلق وداخله بزة، تستيق رعد فصولك وتخرج بأنّها تعود إلى الاستشهادي عمار حمود، ولم يرها احد منذ 21 سنة. هذه بزة لجيش العدو استخدمها سابقاً تحت أعينهم ومن دون أن يلاحظوه. تسترسل بالحديث عن أثار وحل الطرقات والأنهر التي عبرها قبل الوصول إلى مقصده. هي تتكلم، وأنت تعود في ذياك إلى مشهد الشهيد عندما لبسها واستعدّ ومضى، نحن اهل الشريط المحتل لا يمكن أن نخرج من وجداننا حتى هؤلاء الذين فتحوا لنا طرقات الغودة وأزالسوا المعابر والدشم والمواقع المستحكمة لتتعمم بالحربية.

## بدا التحويت مع سيرة الشهيد سمير مطوط وشقي بغاتح عهد الكتابة



تفيض جدران المكان بصور الشهداء وأغراضهم العاطفة التي تغمرك أمام كل أثر تجعلك تنفث وتأخذ الكاميرا وتضعها على عينيك لتخفي احمرارهما، تلتقط الصور لأسر اللحظات، وسرقة عبارات الشهداء المكتوبة على قصاصات ورقية كل قصاصة قصة، أحدهم كتب على وصفة لطبية لمستوصف، وآخر ختم عبارته بأحجمك، أحجمك.

هناك العديد من المتغيرات يجب الالتفات إليها عند الكتابة مثل الشخصيات التي تستقي منها المعلومات، هناك شهداء، شخصيتهم العلمية طاغية وآخرون اجتماعية. وعليه، تجري كتابة المادة على عدة مراحل. في المرحلة الأولى، يكون النقل مباشرة تحت تأثير الحدث مع ما يحمله من مشاعر لا يمكن الاعتماد على كل ما سيرد فيها من معلومات. ومن بعدها تأتي مراحل متعدّدة وفيها تعود إلى نفس المكان، هذه المرة بعد مرور فترة من الزمن. نأخذ القصة ذاتها من الشخص ذاته ونقارن المعلومات بعضها ببعض. أحياناً يمكن الاعتماد على روايات متعدّدة لأشخاص عاصروا الحدث ومقارنتها ببعضها. هذه تقنية التاريخ المعتمدة في الجمعية. الحقائق المرورية ممنوع المبالغة فيها، كما يجب مراعاة الأمانة العلمية في النقل.

هذه المواد المكتوبة عن الشهداء، تـربوياً، تساعد على إحداث تغييرات إيجابية في حياة الشباب عندما يطلعون على مآثر الذين مضوا، والأهم هو حفظ التاريخ وتدوينه، للحفاظ على الهوية والانتفاء. لا يمتس محتوى الروايات أمن المقاومة أبداً. هم، الأمن، موجودون في بعض لجان التقييم ولكن حتى اليوم لم تُلخ أي معلومة بشكل مباشر. الكتية في الجمعية لديهم هذه الملكة الأمنية ويدركون تماماً أنّ ما يؤذي المقاومة لا يجب نشره أبداً! تقول رعد وتقدّم مثالاً عن الشهيد راني يزى (الشهيد في حرب تموز 2006)، الذي كان عميلاً مزدوجاً. اعتقل في الخيام وتحزّر يوم سقوطه في عام 2000. في لجنة تقييم هذا الكتاب كان هناك شخص من الأمن يتابع المادة المكتوبة كي لا يستفيد العدو من أي معلومة فيها. كما تهتم الجمعية بمعرفة الجذور التاريخية التي رسمت شخصيات

هذه المواد المكتوبة عن الشهداء، تـربوياً، تساعد على إحداث تغييرات إيجابية في حياة الشباب عندما يطلعون على مآثر الذين مضوا، والأهم هو حفظ التاريخ وتدوينه، للحفاظ على الهوية والانتفاء. لا يمتس محتوى الروايات أمن المقاومة أبداً. هم، الأمن، موجودون في بعض لجان التقييم ولكن حتى اليوم لم تُلخ أي معلومة بشكل مباشر. الكتية في الجمعية لديهم هذه الملكة الأمنية ويدركون تماماً أنّ ما يؤذي المقاومة لا يجب نشره أبداً! تقول رعد وتقدّم مثالاً عن الشهيد راني يزى (الشهيد في حرب تموز 2006)، الذي كان عميلاً مزدوجاً. اعتقل في الخيام وتحزّر يوم سقوطه في عام 2000. في لجنة تقييم هذا الكتاب كان هناك شخص من الأمن يتابع المادة المكتوبة كي لا يستفيد العدو من أي معلومة فيها. كما تهتم الجمعية بمعرفة الجذور التاريخية التي رسمت شخصيات

التي ارتداها الاستشهادي عمار حمود يوم تنفيذ عملياته (الأخيار)



هذه المواد المكتوبة عن الشهداء، تـربوياً، تساعد على إحداث تغييرات إيجابية في حياة الشباب عندما يطلعون على مآثر الذين مضوا، والأهم هو حفظ التاريخ وتدوينه، للحفاظ على الهوية والانتفاء. لا يمتس محتوى الروايات أمن المقاومة أبداً. هم، الأمن، موجودون في بعض لجان التقييم ولكن حتى اليوم لم تُلخ أي معلومة بشكل مباشر. الكتية في الجمعية لديهم هذه الملكة الأمنية ويدركون تماماً أنّ ما يؤذي المقاومة لا يجب نشره أبداً! تقول رعد وتقدّم مثالاً عن الشهيد راني يزى (الشهيد في حرب تموز 2006)، الذي كان عميلاً مزدوجاً. اعتقل في الخيام وتحزّر يوم سقوطه في عام 2000. في لجنة تقييم هذا الكتاب كان هناك شخص من الأمن يتابع المادة المكتوبة كي لا يستفيد العدو من أي معلومة فيها. كما تهتم الجمعية بمعرفة الجذور التاريخية التي رسمت شخصيات

هذه المواد المكتوبة عن الشهداء، تـربوياً، تساعد على إحداث تغييرات إيجابية في حياة الشباب عندما يطلعون على مآثر الذين مضوا، والأهم هو حفظ التاريخ وتدوينه، للحفاظ على الهوية والانتفاء. لا يمتس محتوى الروايات أمن المقاومة أبداً. هم، الأمن، موجودون في بعض لجان التقييم ولكن حتى اليوم لم تُلخ أي معلومة بشكل مباشر. الكتية في الجمعية لديهم هذه الملكة الأمنية ويدركون تماماً أنّ ما يؤذي المقاومة لا يجب نشره أبداً! تقول رعد وتقدّم مثالاً عن الشهيد راني يزى (الشهيد في حرب تموز 2006)، الذي كان عميلاً مزدوجاً. اعتقل في الخيام وتحزّر يوم سقوطه في عام 2000. في لجنة تقييم هذا الكتاب كان هناك شخص من الأمن يتابع المادة المكتوبة كي لا يستفيد العدو من أي معلومة فيها. كما تهتم الجمعية بمعرفة الجذور التاريخية التي رسمت شخصيات

هذه المواد المكتوبة عن الشهداء، تـربوياً، تساعد على إحداث تغييرات إيجابية في حياة الشباب عندما يطلعون على مآثر الذين مضوا، والأهم هو حفظ التاريخ وتدوينه، للحفاظ على الهوية والانتفاء. لا يمتس محتوى الروايات أمن المقاومة أبداً. هم، الأمن، موجودون في بعض لجان التقييم ولكن حتى اليوم لم تُلخ أي معلومة بشكل مباشر. الكتية في الجمعية لديهم هذه الملكة الأمنية ويدركون تماماً أنّ ما يؤذي المقاومة لا يجب نشره أبداً! تقول رعد وتقدّم مثالاً عن الشهيد راني يزى (الشهيد في حرب تموز 2006)، الذي كان عميلاً مزدوجاً. اعتقل في الخيام وتحزّر يوم سقوطه في عام 2000. في لجنة تقييم هذا الكتاب كان هناك شخص من الأمن يتابع المادة المكتوبة كي لا يستفيد العدو من أي معلومة فيها. كما تهتم الجمعية بمعرفة الجذور التاريخية التي رسمت شخصيات

فرضت على الجمعية التعامل مع مواد صوتية بتقنيات قديمة، مثل الكاسيت وفيديو VHS. تعالج هذه المعلومات وتنقل إلى وسائط حديثة مع الاحتفاظ بالأوعية الموجودة كأثر. وكذلك النورقيات (الرسائل والخواطر والوصايا) يجري التعامل معها بتأن. تُرْم ويوضع لها مقبض خط، نحن نعمل وكأننا في مستشفى لآثار ومن المستحيل أن نسمح باستعمال القطع الأصلية، ما يجري التعامل معه من قبل الكتاب والباحثين هو النسخات والصور. ويجري إنشاء قاعدة معلوماتية يمكن للباحثين الاستفادة منها في شتى الميادين. فنقدم المعلومات للأعلام لإنتاج مواد تتعلّق بشهداء المقاومة. لدى الجمعية 35 ألف ساعة تسجيل (مقابلات) مؤرشفة، 27 ألف وثيقة خاصة بالشهداء (أوراق ثبوتية، وصايا، كتابيات...)، 22 ألف قطعة رمزية للشهداء (أسلحة، ملابس عسكرية ومقتنيات خاصة، وفي جولة على أقسام الجمعية

هذه المواد المكتوبة عن الشهداء، تـربوياً، تساعد على إحداث تغييرات إيجابية في حياة الشباب عندما يطلعون على مآثر الذين مضوا، والأهم هو حفظ التاريخ وتدوينه، للحفاظ على الهوية والانتفاء. لا يمتس محتوى الروايات أمن المقاومة أبداً. هم، الأمن، موجودون في بعض لجان التقييم ولكن حتى اليوم لم تُلخ أي معلومة بشكل مباشر. الكتية في الجمعية لديهم هذه الملكة الأمنية ويدركون تماماً أنّ ما يؤذي المقاومة لا يجب نشره أبداً! تقول رعد وتقدّم مثالاً عن الشهيد راني يزى (الشهيد في حرب تموز 2006)، الذي كان عميلاً مزدوجاً. اعتقل في الخيام وتحزّر يوم سقوطه في عام 2000. في لجنة تقييم هذا الكتاب كان هناك شخص من الأمن يتابع المادة المكتوبة كي لا يستفيد العدو من أي معلومة فيها. كما تهتم الجمعية بمعرفة الجذور التاريخية التي رسمت شخصيات

فرضت على الجمعية التعامل مع مواد صوتية بتقنيات قديمة، مثل الكاسيت وفيديو VHS. تعالج هذه المعلومات وتنقل إلى وسائط حديثة مع الاحتفاظ بالأوعية الموجودة كأثر. وكذلك النورقيات (الرسائل والخواطر والوصايا) يجري التعامل معها بتأن. تُرْم ويوضع لها مقبض خط، نحن نعمل وكأننا في مستشفى لآثار ومن المستحيل أن نسمح باستعمال القطع الأصلية، ما يجري التعامل معه من قبل الكتاب والباحثين هو النسخات والصور. ويجري إنشاء قاعدة معلوماتية يمكن للباحثين الاستفادة منها في شتى الميادين. فنقدم المعلومات للأعلام لإنتاج مواد تتعلّق بشهداء المقاومة. لدى الجمعية 35 ألف ساعة تسجيل (مقابلات) مؤرشفة، 27 ألف وثيقة خاصة بالشهداء (أوراق ثبوتية، وصايا، كتابيات...)، 22 ألف قطعة رمزية للشهداء (أسلحة، ملابس عسكرية ومقتنيات خاصة، وفي جولة على أقسام الجمعية



## رحيل



(حسن حسون)

## أم موسى: حضت الوطن الدافئ

نحوه رعد

حزّرتني أم موسى\* حزرتني شعاع ضوءٍ خافتٍ استقرّ في عينيها الغائرتين.. قالوا "إنها على هذه الحال منذ خمس خلت". جرفنتني عواطفي إلى بكاءٍ كنت نذرتّه صوماً، فسمعتي تقتضي التماسك والموضوعة. واستقال سكوتي من منصبه فأطلقت وعداً: "سأقرأ على مسمعيك ما سأكتبه عن أحمد، وستتعافى ذاكرتك من ألم الغرق".

ثقة لم أكن أعرف أخباراً من الصبر" لا تمثل هذه الصورة كل الحقيقة، بل هي ذلك الجزء من جبل الجليد الظاهر خارج المياه. أما من الداخل فهؤلاء الأشخاص يشعرون بالحب وبالحنين وبالإشتياق إلى أبنائهم الراجلين بأكاء. فالشهادة هي موت الأتكاء. الشهيد أتى من أمّ محبة لها قلب يفتش كل لحظة عن ابنها في أرجاء المنزل. محظوظة هي أمّ الشهيد الذي تزوج وترك لها مكتئلاً بل حضر بعض الدروس على العيش مع الفقد. أحد أبناء الشهداء، في ليلة عاصفة يطلب من جدته أن تشتري له الآن بطانية وشمسية. تستغرب الجدة وترزده بطانية طناً منها أنّه يشعر بالبرد، فيردّ: لا، لا أريدها لنفسى بل لأبي. أبي الشهيد ليس معنا في المنزل، وهناك حيث هو مدفون لا بدّ أنّه يشعر بالبرد. أريد تغطيته وحمايته من المطر.

## ليسوا جبلاً من الصبر

غالباً ما يتمّ تصوير أهالي الشهداء على أنّهم "جبال من الصبر". لا تمثل هذه الصورة كل الحقيقة، بل هي ذلك الجزء من جبل الجليد الظاهر خارج المياه. أما من الداخل فهؤلاء الأشخاص يشعرون بالحب وبالحنين وبالإشتياق إلى أبنائهم الراجلين بأكاء. فالشهادة هي موت الأتكاء. الشهيد أتى من أمّ محبة لها قلب يفتش كل لحظة عن ابنها في أرجاء المنزل. محظوظة هي أمّ الشهيد الذي تزوج وترك لها مكتئلاً بل حضر بعض الدروس على العيش مع الفقد. أحد أبناء الشهداء، في ليلة عاصفة يطلب من جدته أن تشتري له الآن بطانية وشمسية. تستغرب الجدة وترزده بطانية طناً منها أنّه يشعر بالبرد، فيردّ: لا، لا أريدها لنفسى بل لأبي. أبي الشهيد ليس معنا في المنزل، وهناك حيث هو مدفون لا بدّ أنّه يشعر بالبرد. أريد تغطيته وحمايته من المطر.

فرضت على الجمعية التعامل مع مواد صوتية بتقنيات قديمة، مثل الكاسيت وفيديو VHS. تعالج هذه المعلومات وتنقل إلى وسائط حديثة مع الاحتفاظ بالأوعية الموجودة كأثر. وكذلك النورقيات (الرسائل والخواطر والوصايا) يجري التعامل معها بتأن. تُرْم ويوضع لها مقبض خط، نحن نعمل وكأننا في مستشفى لآثار ومن المستحيل أن نسمح باستعمال القطع الأصلية، ما يجري التعامل معه من قبل الكتاب والباحثين هو النسخات والصور. ويجري إنشاء قاعدة معلوماتية يمكن للباحثين الاستفادة منها في شتى الميادين. فنقدم المعلومات للأعلام لإنتاج مواد تتعلّق بشهداء المقاومة. لدى الجمعية 35 ألف ساعة تسجيل (مقابلات) مؤرشفة، 27 ألف وثيقة خاصة بالشهداء (أوراق ثبوتية، وصايا، كتابيات...)، 22 ألف قطعة رمزية للشهداء (أسلحة، ملابس عسكرية ومقتنيات خاصة، وفي جولة على أقسام الجمعية

\* الحاجة فوزية حمزة (أم موسى) والدة موسى وربع قصير، توفيت في 11 آب 2022 في بلدة دير قانون النهر.





# استهداف «ساعر 5»: الثار لشهداء العملية البحرية الأولى

«شهيد البحر بشهيدين» هذا ما قاله الأمين العام السابق لحزب الله السيد عباس الموسوي حزة، في تأكيد على أهمية العمليات البحرية التي باشرت المقاومة الإسلامية في التأسيس لها منذ عام 1987 وأكدتها خلال حرب تموز من خلال استهداف البارجة «ساعر 5» في محاولة لإرساء معادلة ردم بحرية يبدو أنها تتحقق

## إيمان بشير

في تمام العاشرة من صباح 14 تموز 2006، تلقى مسؤول الإعلام الحربي في المقاومة اتصالاً من الشهيد عماد مغنية لطلب مهمة. «باقر.. جهّز أغراضك»، يقول المسؤول للمصور المعني يتابع: «الهدف بعيد» ليوضح للمصور ما يستلزمه ذلك من معدّات خاصة مثل تحديد العدسة وغيره من التجهيزات المطلوبة. تكمل: «عنا مهمة بذا وقت وصبر. بذك تغيب في الطريق نُخبرك نوع المهمة».

لم تمرّ دقائق، حتى وصل شاب من جهاز البحرية في المقاومة لنقل



إضاءتها مع الضوء الخارجي والهواء. بحث عن البارجة، «وجدتها والعلم الإسرائيلي يرفرف فوقها». قام بمراقبة حركة البارجة وسرعتها، لاتخاذ الزاوية الأفضل في التصوير. لاحظ أنّ دائرة حركة البارجة كانت ضمن مساحة محدّدة، فركّز عدسته وفقاً لذلك. تنقّلت عدسة مسؤور «الحربي» بين البارجة ومطار بيروت، لكثرة المستفسرين الذين أوقفوه لمعرفة ما يُصوّر، فكان يقول إنه يتحسّب لضرب المطار ما شكّل حجة مناسبة. خلال فترة الانتظار كان باقر يخشى من الإخفاق في توثيق اللحظة، «وعندما يمكن للمعدّ أن يذكر العملية لولا المشاهد المصوّرة».

## الله يهدّ البارجة

انتظر تحت حرارة شمس تموز لساعات، في تمام الساعة الثانية بعد الظهر، أقبل رجل عجوز يرتدي ثياباً جنوبية تراثية، «عقال» و«شروال» ودار بينهما حديث قصير: - «شو عم تعمل يا ابني؟» - عم بتفّرج عالبحر.

«بتعرف هاي البارجة بلي هونك شو عملت فيها؟»، بلهجة جنوبية خالصة وغضة يقول: «إجث لنا قبل ال82، وبعنا عملت حصار وقصف وهلكنا، وإجث لنا بال93 وال96». ويكمل مشكل مع الإسرائيلي تكصف فينا وتقطعنا طريق الجنوب، الله بيعنا حدا بهذا...».

ذهب الرجل السبعيني وأكمل طريقه، وسيطر الدهشة على باقر من هذه الصدمة الممثلة بما تصنّاه الرجل في تلك اللحظة. المواقف الغربية التي حصلت مع باقر في تلك الساعات كانت كثيرة، ومنها طب إحدى الوكالات الأجنبية تصويره، واستفسار سياح عرب عمّا يقوم به، وحضور أجهزة أمنية. لكن الروح المرحة لم تفارقه رغم الضغوط. أقبل فتى صغير لم يتجاوز الخامسة من عمره وقال له: «عمو خود 500 ليرة وخليني تفزح»، فما كان من باقر إلا أن ردّه مازحاً: «لم أفتح هنا برج إيفل بعد»، حمل المصور الفتى وسمح له بمشاهدة المطار عبر الكاميرا.

مرت الساعات كالسنوات على باقر، والشمس اشرفت على المغرب. تُغثّر الوقت يعوّق التصوير بالمعدّات المتوقّرة، ويتطلب جهداً إضافياً في الرصد. لا طعام ولا شراب، لا راحة، ولا جلوس. جهوزية تامة ممنوع أن

باقر من الضاحية الجنوبية باتجاه الخط البحري لمدينة بيروت وصولاً إلى منطقة الروشة. أوقف الشاب السيارة، أشار بإصبعه إلى البحر وقال: «شايف هيديك؟»، ردّ باقر: «شو هاي؟»، «هيديك البارجة بلي هونيك»، ثم خفض صوته، «هيديك اليوم بدنا نضربها»، شعر باقر بصدمة استمرت لدقيقتين لاستيعاب الأمر. ترّجل من السيارة إلى الرصيف مقابل صخرة الروشة، قائلاً للشباب: «هيك عالطريق؟»، هنّ الأخير برأسه، وسلم باقر جهاز اتصال. «ستتلقّى منه اتصالاً واحداً من المسؤول الميداني: بنك بالمستشفى بخبر ويسلم عليك عند سماعك هذه العبارة، يعني معك ربع ساعة».

تمركز باقر في مقابل صخرة الروشة. قام بتركيب كاميرته، ويرمجة إضاءتها مع الضوء الخارجي والهواء. بحث عن البارجة، «وجدتها والعلم الإسرائيلي يرفرف فوقها». قام بمراقبة حركة البارجة وسرعتها، لاتخاذ الزاوية الأفضل في التصوير. لاحظ أنّ دائرة حركة البارجة كانت ضمن مساحة محدّدة، فركّز عدسته وفقاً لذلك. تنقّلت عدسة مسؤور «الحربي» بين البارجة ومطار بيروت، لكثرة المستفسرين الذين أوقفوه لمعرفة ما يُصوّر، فكان يقول إنه يتحسّب لضرب المطار ما شكّل حجة مناسبة. خلال فترة الانتظار كان باقر يخشى من الإخفاق في توثيق اللحظة، «وعندما يمكن للمعدّ أن يذكر العملية لولا المشاهد المصوّرة».

رجعت بي الذاكرة في تلك اللحظة، يقول باقر، إلى عام 1987، يوم تنفيذ العملية البحرية الأولى للمقاومة، واستهداف زورق للعدو الإسرائيلي. يذكر العملية لولا المشاهد المصوّرة، نزال بالمئات في المقاومة لا مئة ألف

تقدّم رجل سبعيني من مصوّر عملية استهداف البارجة ودعا ان ياتي من يهدّها»

كما اليوم، استعدت خطواتهم وهم ينزلون إلى المياه في عرض البحر. قتلوني، سالوني إن كنت أحتاج إلى شيء، ما الذي يمكن أن أحتاج إليه من استشهادين؟ هؤلاء استشهاديون لا شهداء، ذهبوا وهم يعرفون أنهم سيستشهدون، وهم فتية في أول العمر. رأيتهم يغادرون. رأيت آخر جزء منهم كيف غاب في البحر. شهداء البحر لا صخرة ولا وار ولا شجرة تؤويهم. يقول السيد عباس الموسوي: «شهديد البحر بنشهيدين أكثر تذكرت الدمان، والحصار. سمعت صوت تحطم التسلّط والعقوفان الإسرائيليّين. تذكرت الرجل السبعيني، ماذا سيكون شعوره الآن؟ أدّت المقاومة البارجة المتخطّرة. شعرت بنشوة الانتصار، أردت في تلك اللحظة تقبيل أيدي المقاومين. عندما رأيت البارجة تشتعل، تذكرت كل ذلك. تلك اللحظة لا تشبه أي لحظة في الحرب».

تاريخياً، اعتاد العدو على ممارسة

# الثار لشهداء العملية البحرية الأولى



جناح الصاروخ الذي استهدف البارجة

الحصار البرّي والبحري والجوي على لبنان. وكان في خلال ذلك مرتاحاً جداً. ابتداءً من عام 1982 إلى عام 2006، بقي بحر لبنان تحت رحمة العدو وسطوته. استطاع الإبرار عبر الساحل والإطابق عليه، لكن ضربة «ساعر 5» غيرت المعادلة إلى ما لا يشتهي العدو. هُشمت المقاومة أهم قطعة في سلاح البحرية الإسرائيلية. لما تملكته تلك البارجة من منظومات تكنولوجية وتسليحية هي الأكثر التي انتشرت آنذاك، ضمن الحرب النفسية، عن تعرّضه للاستهداف.

عودة إلى عام 1987 الإحتلال لصدمة كبيرة، لم يتوقع أن لدى المقاومة من الشجاعة والقدرة العسكرية لاستهداف «رزة تاج سلاحه البحري». يشكك أحد ضباط المقاومة في رواية «تعطل» أحد إدارات البارجة عند استهدافها والتي رُوّج لها العدو، «البحر منطقة استخساج، هل يعقل لجيش محترف أن يُبقي على رادار معطل في الحرب؟» لا تحتاج معادلات الردع إلى قدرات عسكرية متساوية بين الطرفين، في الحجم والعديد والنوع. يُعدّ توازن الردع البحري مختلفاً من نوعه، وهو قدرة الحرب البحرية الهجومية غير التقليدية القادرة على ردع العدو. يكفي أن يكون لدى الطرف المعتدي عليه ما يعطل حركة المعتدي. وعلى قاعدة «فذكر إن نغعت الذكري»، أعاد السيد نصرالله العدو إلى حادثة استهداف البارجة بوضع جناح الصاروخ الذي استهدفها خلفه في حوار «الأربعين» على قناة الميادين.

## الحصار البحري

بدأ العدو بإنشاء قوّته البحرية منذ السنوات الأولى لإنشاء جيش الإحتلال، وراح يطورها لإمتلاك قدرات تُمكنه من «الدفاع» عن الشواطئ الفلسطينية المحتلة والقائم بعمليات عسكرية خارج المياه الإقليمية للفلسطين المحتلة. وقد استطاع امتلاك القدرات التي مكّنته من فرض حصار على كامل الشاطئ اللبناني، أكثر من مرة خلال المواجهات مع المقاومة. وكان الحصار الأشد والأقوى عام 2006، حيث فرض العدو حصاراً محكماً من الناقورة إلى مقابل البترون، وزرع الخافرات البحرية على مقربة من الشاطئ بمسافة لا تتجاوز في بعض الحالات 3 إلى 5 أميال. إنكاح الحصار يعني منع اتصال لبنان بالعالم الخارجي عبر البحر، والمساندة النارية في استهداف المناطق خرقت المقاومة الحصار،

حققت «فرقة الولاية» للناشيد الإسلامية حلماً بإعادة تسجيل أعمالها الأولى التي رافقت ولادة «حزب الله» مطلع الثمانينات. جذّدت ثمانية منها وصادرتها في العامين الأخيرين، وهما هم مؤنثسو الفرقة يعلنون اليوم عن إعادة توزيع موسيقي نشيد «حزب الله» الرسمي الذي وُلد «صدفة»، ذات مساء في احد احياء بئر الصبد

## نشيد «حزب الله» بتوزيع جديد

بيروت وقتها، هو من أعطى المباركة والبراقعة. سُجّل النشيد وغُزف مرات ومرات في احتفالات مختلفة. وشارك الشهيد عماد مغنية في إنشاده، إلى أن بُثت في عام 1993 كشيد رسمي. قبل ذلك، وبعدة، ساهمت إذاعة «النور»، وصوت المستضعفين» في الترويج له ونشره، وانضمت قناة «النار» إليهما بعد عام 1991.

## تجديد الأناشيد الأولى

واصلت الفرقة عملها، وكان أشهر أعمالها «الشعب استيقظ يا عباس» الذي تلا استشهاد في عام 1992، ثم توقفت الفرقة عن العمل في عام 1995. تعود قبل عامين مع مشروع إحياء الأناشيد القديمة التي سُجّلت سابقاً في ظروف فنية «مخاوضة» نحفظ هذا التاريخ وهذا الإرث ليقبها بشكل محترف يضمن استمرارها للأجيال المقبلة. «هكذا يمكننا أن نخضع هذا التاريخ وهذا الإرث ليقبها في الساكرة». خصوصاً أن بعض تسجيلات الأناشيد القديمة ضعيفة تقنياً وبات يصعب بثها على الإذاعات أو القنوات. حسب عساف. بالفضل، وتم تجديد تسجيل 8 أناشيد، وإعادة التوزيع الموسيقي لبعضها، لتصدر تحت عنوان «القدس أقرب».

اليوم، ومع «اربعينية» حزب الله، تمّ تجديد نشيد «حزب الله» بتوزيع جديد مختلف، عزفته فرقة عالمية خارج لبنان، ترافقه 80 آلة موسيقية، وإنشاد «كورال» ضخم، شارك فيه العديد من المنشدين القدامى الذين ساهموا في أناشيد المقاومة منذ الطلقات الأولى. يؤكد عساف أن التوزيع الجديد، يختلف عن التوزيع الكلاسيكي القديم الذي «يمكن أن يتشابه مع نشيد آخر». أما الجديد فهو بمستوى يليق بهذه المرحلة التي وصل إليها حزب الله في أربعينته.

هادي احمد مثلما كانت هناك طلبة أولى في مسار المقاومة العسكري، كانت هناك نغمة أولى في مسارها الفني. لم تكن أياماً عادية تلك التي عاشتها الضاحية الجنوبية لبيروت أوائل ثمانينيات القرن الماضي، على مختلف المستويات. من قلب الحصار الإسرائيلي، كانت نواة مقاومة تتأثس، يؤمن عناصرها بقدرتهم على صناعة الفارق في عالم اتخذ طريق الهزيمة. تسلّح الشبّان بمعنويات عالية وروحية مرتفعة غنّتها الصلاة والأدعية؛ وشكّلت «اللمية الحسينية» الشكل الفني الوحيد الذي شجذ همهم وقوّ عزيمتهم في حينه. كانت «اللمية» حائزة على شريعته، فيما الأناشيد والموسيقى المرافقة لها لا تزال في خاتة «التابوهات». لذا يصف الشاعر أنور نجم، والملحن نبيل عساف، قيامهما بتأسيس «فرقة الولاية» بـ«المغامرة الكبيرة».

يروى الرجلان أن الفرقة احتضنت في بداياتها كلاً من الشهيد مرعي مرعي، نبيل عساف، محمد عساف، حسين عسيلي، عطالله شعيتو، حسن عطية. الشاعر أنور نجم، المخرج عبد الكريم خشاب، مهندس الصوت ضامن ضامن وعازف الكلارينت كلاس كلاس. وقد انطلقت بإمكانيات فنية متواضعة على مستوى الآلات: أورغ وطنبور وثلاثة «روايد» وبدأ العمل.

وضع حزب الله نصب أعينه معادلة الجح منذ اليوم الأول، وبدأت أولى عملياته البحرية عام 1987. البحر يعني الذهاب إلى الموت. هو معركة يحدّ ذاتها، سبل الحماية معقدة. المقاوم هناك ذاهب، غالباً، إلى الاستشهاد. الإصابة تعني الغرق.

بحسب الإعلام العبري، تعاضمت القدرة البحرية لحزب الله بشكل كبير بعد حرب تموز. وفقاً لتقديرات العدو، يمتلك الحزب، إلى جانب الصواريخ التي تخوّله استهداف أي هدف في البحر، غواصات وغواصين متدربين، وقدرة على التحكّم عن بعد بروبوتات احتمالية، وقدرة على الاستيلاء على الأهداف البحرية واستخدام العوات الناسفة، وعلى الإبرار لتنفيذ عمليات، وصولاً إلى معادلة ما بعد كارتريش التي أرساها الأمين العام لحزب الله.

بدأت المقاومة بتشكيل الملف البحري منذ السنوات الأولى لانطلاقها، وتشارك ضباطها في دورات تأهيل وتدريب عالية المستوى في هذا المجال. لم تتوقف عمليات المقاومة البحرية منذ عام 87، ولكن اختلفت وتيرتها ونوعها. هل يوجد استشهاديون في البحر لم تعلن عنهم المقاومة؟ هل توجد عمليات لم نسمع بها؟ بخشي العدو اليوم من مفاجات مشابهة لضرب «ساعر 5». تغيرت المعادلة، وتجدّرت المقاومة أكثر في عملية تسليح منظومة الدفاع البحري، ومنها منظومة المراقبة والترصد والرادارات وقواعد الإطلاق. يعرف العدو جزءاً ممّا تملكته المقاومة في البحر، والجزء الأكبر لا يزال مجهولاً، محمياً بتحكّم وسريّة المقاومة. استخدم العدو أسلحته المتطورة لساعات لإعتراض مُسّيرات المقاومة فوق كاربيش، ماذا سيفعل عند إطلاق واحدة أو أكثر من المسّيرات غير الاستطلاعية؟ وما هي مفاجات البحر التي تخفيها المقاومة؟



بوصف تأسيس «فرقة الولاية» بالمغامرة الكبيرة





الأربعون ربيعاً

# جمعية الإمداد: شمولية الخدمات

16 ألف عائلة تعيش تحت خط الفقر. ونحو 4000 يتيم و5200 طالب. هي الأعداد الثابتة للفتات المستفيدة من مساعدات جمعية الإمداد الخيرية الإسلامية، التي تتعدّد خدماتها بخدمات كفاءة الأيتام، مروراً بتأهيلهم في الدراسة، ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، وصولاً إلى إنشاء دور للمسنين

## رحله دندن

تُعدّ جمعية الإمداد الخيرية الإسلامية من الأعمدة الأساسية التي سندت مسيرة «حزب الله» منذ انطلاقتها، من خلال دعم بيئته الحاضرة وتقويتها. الجمعية التي أسّست بعيد انطلاقة الحزب عام 1982 بسنوات قليلة، جاءت استجابة لواقع منهار اقتصادياً واجتماعياً في ظروف شبيهة بالظروف الحالية التي يرزخ تحتها لبنان. ففي عام 1986 بدأت تنهار العملة اللبنانية، وساءت الأحوال المعيشية إلى حدّ كبير. ترافق ذلك مع الاحتلال الإسرائيلي للأراضي اللبنانية، ومعارك داخلية خلفت الكثير من الجؤس واليتيم والفقر والتجهير.

## الولادة عام 1987

على أثر ذلك، بدأت تصل إلى الإمام الخميني في طهران الرسائل من لبنان «أن أعينونا». سرعان ما لتي الإمام النداءات وكلف مؤنسي لجنة الإمداد في الجمهورية الإسلامية، ومنهم وزير الاقتصاد جليل الله عسكر أولادي والسيد رضا نخري وغيرهما، بالاطلاع على الواقع اللبناني وبدأت تصل المساعدات إلى بيروت، مالية وعينية. بحسب ما يخبرنا المدير العام لجمعية الإمداد الحاج محمد برجاي.

يذكر برجاي أنه في أوائل عام 1987 أسّس فرع خاص للمؤسسة الأم في لبنان. وراحت الجمعية الوليدة تعتمد شيئاً فشيئاً على نفسها، من خلال تأمين كفاءات للايتام (خاصة وعامة)، إنشاء صندوق الصدقات،

«كنا نؤرّع قجة المقاومة على البيوت عبر السيارات الجوّالة التي تدخل الأحياء والأزقة في الشمال والجنوب والباق وبيروت، والناس يتهافون للحصول عليها وزرعها في بيوتهم، وكانت مكثرات الصوت على هذه السيارات تصدح بالدعوات للتزوّج خلال عمليات المقاومة، بعد استشهاده السيد عباس الموسوي، مروراً بالمحطات الأساسية مثل عدوان نيسان 1996 وتوموز 1993. كان الناس يركضون للتزوّج بالمال والذهب وغيرهما من التبرعات العينية. كما قدم الناس بيوتهم للمقاومة وللعمليات الخشوية في الجنوب والباق الغربي بعد أيّ عدوان».

## قجة المقاومة

أول مشروع في الهيئة كان استحداث القجة، و«اختير مجسم قبة الصخرة للتماثيل على أن اليوصلة الأساسية هي تحرير فلسطين». لهذه القجة رمزية ارتبطت بذاكرة الأجيال بعدما اجتاحت البيوت والمحافل وعلقت في الأذهان كل أفراد الأسرة. يشدّ الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله على وجود هذه القجة في كل منزل «لما تحملها من معان تروبية قبل أن تكون مادنية».

مسؤول الأنشطة الإعلامية في الهيئة بلال عبد الساتر يعود بالذاكرة إلى فترة التسعينيات. يروي كيف



برجاي، لو توفرت الموازنة لتخطينا عبئة الـ 50 ألف عائلة بسهولة (هيلم الموسوي)

استقبال التبرعات من الداخل والخارج، بالإضافة إلى الوجوهات الشرعية العامة من خمس وركاة وكفارات...

## تؤم الخدمات

انطلقت «الإمداد» من بيروت وكانت «تقدّم المساعدات المالية والعينية لكل اللبنانيين، ولا سيما تلك المتعلقة بتأمين مستلزمات السكن بفعل التجهير بسبب المعارك الداخلية في تلك الأيام، كما مساعدات للطلاب في داخل لبنان وخارجه».

لاحقاً كبرت الجمعية، وصار لها مراكز عديدة في الجنوب وعلبك والهرمل والبقاع الغربي، وفي مركز بيروت يخدم جبل لبنان والشمال بعدما أغلق مركز الجمعية شمالاً. كما توسّعت خدماتها لتعدو أكثر شمالية فأنشأت إلى مراكز كخالة الأيتام، المدارس التربوية والمعاهد المهنية، وخمسة مراكز لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة (من يعانون متلازمة داون، وتأخرًا عقلياً) في بيروت والنطية وبنيت جبيل وعلبك والهرمل، تضم اليوم نحو 600 طالب و«بعد إغلاق قسم أساسي من مركز الكفءات قبل 3 سنوات نُقل بعض من يعانون من وضع عصبي دقيق إلى مركز الشهيد حسين عباس الموسوي في حاروف الذي دفره العدو الإسرائيلي في حرب توموز 2006 وأعيد بناؤه».

كما كل المؤسسات في لبنان، تأثرت جمعية الإمداد بالأحوال الاقتصادية المنهارة، ولا سيما أنها تعتمد في جزء كبير من خدماتها على التبرعات، و«المخبرعون حساباتهم في البنوك، ومن كان منهم يتبرع بـ 10 آلاف دولار صار يتبرع بـ 30 مليون ليرة».

وعليه، وبرغم الأحوال الصعبة، الذي دفره العدو الإسرائيلي في حرب توموز 2006 وأعيد بناؤه».

عما نقوم به. شرح لها الأخوان، فطلبت منهم انتظرها للحظة. ثم خرجت تحمل صابونة قدمتها وهي تقول: «لا امك غير هذا، يمكن أن يستخدمها المجاهدون ليستحموا أو ليغسلوا ثيابهم، فاكون سبياً في الحرب السورية من تبرعات الناس». في السياق ذاته، تحدّث السيد نصر الله في إحدى كلماته عمّا حصل في أولى مراحل التبرعات في منطقة الهرمل، اقترنت سيدة مسنة تسال

إضافة إلى ذلك، أنشأت الجمعية دارين للايتام في البترون وكسروان، «ولو أن مبدا الجمعية هو رعاية اليتيم في أسرته، لكنّ هاتين الدارين لا تستقبلان الايتام فقط، فتمّة حالات اجتماعية، مثل حالات الطلاق، والتخلي عن الأولاد، ورعاية أبناء المساجين لخلا تنهار هذه العائلة وينحرف أبناؤها».

تتمثل خدمات الجمعية أيضاً إحدى أكثر الفئات الاجتماعية هشاشة أي المسنّن. فأنشأت الجمعية دار إيواء للمسنين في صور التي استقبلت عام 2019 جزءاً من مرضى مستشفى الغفار للأمراض العقلية والنفسية في منطقة المصليح على إثر إقفاله جراء فضيحة إساءة معاملة المرضى، حيث افتتحت طبقة جديدة لرعايتهم، بالإضافة إلى دار أخرى في الخيام.

## أثر الأزمة الاقتصادية

كحال كل المؤسسات في لبنان، تأثرت جمعية الإمداد بالأحوال الاقتصادية المنهارة، ولا سيما أنها تعتمد في جزء كبير من خدماتها على التبرعات، و«المخبرعون حساباتهم في البنوك، ومن كان منهم يتبرع بـ 10 آلاف دولار صار يتبرع بـ 30 مليون ليرة».

وعليه، وبرغم الأحوال الصعبة، الذي دفره العدو الإسرائيلي في حرب توموز 2006 وأعيد بناؤه».

عما نقوم به. شرح لها الأخوان، فطلبت منهم انتظرها للحظة. ثم خرجت تحمل صابونة قدمتها وهي تقول: «لا امك غير هذا، يمكن أن يستخدمها المجاهدون ليستحموا أو ليغسلوا ثيابهم، فاكون سبياً في الحرب السورية من تبرعات الناس».

في السياق ذاته، تحدّث السيد نصر الله في إحدى كلماته عمّا حصل في أولى مراحل التبرعات في منطقة الهرمل، اقترنت سيدة مسنة تسال

عما نقوم به. شرح لها الأخوان، فطلبت منهم انتظرها للحظة. ثم خرجت تحمل صابونة قدمتها وهي تقول: «لا امك غير هذا، يمكن أن يستخدمها المجاهدون ليستحموا أو ليغسلوا ثيابهم، فاكون سبياً في الحرب السورية من تبرعات الناس».

أن يعيش المرء في شقة دولوكس ولديه اثنا عشر، لكن مدخوله الذي يساوي 4 ملايين ليرة لبنانية بالكاد يلبى مأكله ومشربه»، فإن «الإمداد» مضطرة لاعتماد معايير قاسية لمن هم بحاجة إلى المساعدة نظراً إلى الإمكانيات المتوفرة، وبعد ملء الاستمارة والتحقق في وضع العائلة تساعد مالياً المستحقين، و«نحرف أبناؤها».

تتمثل خدمات الجمعية أيضاً إحدى أكثر الفئات الاجتماعية هشاشة أي المسنّن. فأنشأت الجمعية دار إيواء للمسنين في صور التي استقبلت عام 2019 جزءاً من مرضى مستشفى الغفار للأمراض العقلية والنفسية في منطقة المصليح على إثر إقفاله جراء فضيحة إساءة معاملة المرضى، حيث افتتحت طبقة جديدة لرعايتهم، بالإضافة إلى دار أخرى في الخيام.

## أثر الأزمة الاقتصادية

كحال كل المؤسسات في لبنان، تأثرت جمعية الإمداد بالأحوال الاقتصادية المنهارة، ولا سيما أنها تعتمد في جزء كبير من خدماتها على التبرعات، و«المخبرعون حساباتهم في البنوك، ومن كان منهم يتبرع بـ 10 آلاف دولار صار يتبرع بـ 30 مليون ليرة».

وعليه، وبرغم الأحوال الصعبة، الذي دفره العدو الإسرائيلي في حرب توموز 2006 وأعيد بناؤه».

عما نقوم به. شرح لها الأخوان، فطلبت منهم انتظرها للحظة. ثم خرجت تحمل صابونة قدمتها وهي تقول: «لا امك غير هذا، يمكن أن يستخدمها المجاهدون ليستحموا أو ليغسلوا ثيابهم، فاكون سبياً في الحرب السورية من تبرعات الناس».

في السياق ذاته، تحدّث السيد نصر الله في إحدى كلماته عمّا حصل في أولى مراحل التبرعات في منطقة الهرمل، اقترنت سيدة مسنة تسال

عما نقوم به. شرح لها الأخوان، فطلبت منهم انتظرها للحظة. ثم خرجت تحمل صابونة قدمتها وهي تقول: «لا امك غير هذا، يمكن أن يستخدمها المجاهدون ليستحموا أو ليغسلوا ثيابهم، فاكون سبياً في الحرب السورية من تبرعات الناس».

## نتجه الجمعية نحو بناء معاهد توجيه وتدريب مهني لتلبية حاجة السوق اللبناني

«غير قادرة على رعاية من يعيش على خط الفقر وما دون خط الفقر بقليل بالنظر إلى الموازنة السنوية وإلا لو توفرت لتخطينا عبئة الـ 50 ألف عائلة الماضي مساعدات مازوت للمحتاجين ممن يعيشون فوق ارتفاع الـ 500 متر عن سطح البحر بالإضافة إلى الأغلبية وأجهزة التدفئة. لكنّ الجمعية بحسب مديرها العام

المباركة».

عما نقوم به. شرح لها الأخوان، فطلبت منهم انتظرها للحظة. ثم خرجت تحمل صابونة قدمتها وهي تقول: «لا امك غير هذا، يمكن أن يستخدمها المجاهدون ليستحموا أو ليغسلوا ثيابهم، فاكون سبياً في الحرب السورية من تبرعات الناس».

عما نقوم به. شرح لها الأخوان، فطلبت منهم انتظرها للحظة. ثم خرجت تحمل صابونة قدمتها وهي تقول: «لا امك غير هذا، يمكن أن يستخدمها المجاهدون ليستحموا أو ليغسلوا ثيابهم، فاكون سبياً في الحرب السورية من تبرعات الناس».

في السياق ذاته، تحدّث السيد نصر الله في إحدى كلماته عمّا حصل في أولى مراحل التبرعات في منطقة الهرمل، اقترنت سيدة مسنة تسال

عما نقوم به. شرح لها الأخوان، فطلبت منهم انتظرها للحظة. ثم خرجت تحمل صابونة قدمتها وهي تقول: «لا امك غير هذا، يمكن أن يستخدمها المجاهدون ليستحموا أو ليغسلوا ثيابهم، فاكون سبياً في الحرب السورية من تبرعات الناس».

## مراكز جديدة

كانت الجمعية بصدد إنشاء مراكز جديدة من مراكز رعاية في الهرمل ومعهد تربوي شامل في دورس وآخر في الجنوب، وضعت أساساتها، لكنّ الأزمة الاقتصادية أوقفت هذه المشاريع لصالح الأولويات التي فرضتها الأزمة الاقتصادية والحظر بسبب انتشار وباء كوفيد 19، فعملت على تأمين جهاز حاسوب محمول للطلاب ليستمرروا بالتعلم عن بعد. فضلاً عن عمل الجمعية على منح قروض لحوال وأيتام الإمداد تحت بند دعم مشاريع الاكتفاء الذاتي (فتحت مشاريع صغيرة، ودعم في الزراعة، وتأمين خراف، بما يشجع على الاستقلالية للقادرين على العمل وهو ما يجد من تدفق اهالي القرى إلى المدينة بحثاً عن فرص عمل». أما اليوم فيؤكد برجاي توجه الجمعية نحو بناء معاهد توجيه وتدريب مهني لتلبية حاجة السوق اللبناني المتفائلة.

**ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون**


القِاومَة الإسلاميّة

عنوان انصار الدم على السيف في القرن العشرين

من المصفاة القديمة للمقاومة

## أم مهدي: لا مكان للتقاعد

تناهز السيدة باسمة بدر الدين الستين من العمر، يحتل عملها في هيئة دعم المقاومة 32 عاماً منها. تحكي عن تجربتها في الهيئة التي واكبها منذ تأسيسها عام 1990 بحماسة. لا تتعب ولا تأخذ نفساً. تتدلل عبايتها التي تنزلق باستمرار من دون أن تتوقف عن الشرح.

تضع بدر الدين، إحدى مؤسسات الهيئة ومديرة الأنشطة النسائية فيها، بين يديك ثلاثة البومات للصور وتشرح: «هنا افتتحنا معرضاً للرسومات، وهنا زينا عوائل الشهداء، وهنا أقمنا الحفلات الإنشادية». تقع عينها على صورة تجمع مع مجاهد في أرض قاحلة، فتتذكر قصة مرّت عليها سنوات طويلة: «كنا نقيم نشاطاً في الجنوب نستمع إلى كلمة لجاهد وإن سبيدة فتأججا بوجود ابنها بين المجاهدين، بينما كانت تطلّهُ في زيارة «مبينة». كان الشهيد «مضحكاً ومحرزناً في آن، فالجاهد لم يرد أن يعلق والدته



خاصة أنها فقدت ابنتها شهيداً. لا تأخذ بدر الدين، الملقبة بأم مهدي، وقتاً حتى تتذكر أدق التفاصيل في صور تعود إلى التسعينيات. «أتريين هذا القماش؟ كانت ترميه العامل وتعيد تدويره لترسل المال إلى المقاومة. وهذه اللوخية وهذا الزيتون كانا يصلان إلى المجاهدين».

لا تعمل أم مهدي بدوام بل «بكل الأوقات». دخلت العمل المقاوم منذ كانت في الثامنة عشرة من عمرها. انخرطت في البداية في مؤسسات اجتماعية وفي كشافة الإمام المهدي قبل أن تعمل لصالح هيئة دعم المقاومة. تسألها: «أما أن الأوان لأن تتقاعد؟» فتجيب: «لا». ثم تشرح لبرهة وترد: «عندما تعشقين خطأ تسعين إليه حتى آخر نفس، وطالما أنا قادرة لن أتوقف عن السعي خلف نهج المقاومة». لا تزال مجازر الاحتلال حيث فقدت أقارب وأصحاباً، منقوشة في ذاكرتها، ما يعطيها دفاعةً قوياً للاستمرار، و يجعلني أجيل من أن أقول: لقد تعبت».



## المشهد السياسي

# حرب شائعات حول ترسيم الحدود وانتظار لموقف نصر الله اليوم

# الدولة والمقاومة ينتظران ردّ إسرائيل!.. الخطّي!

حرب شائعات تسيطر على ملف ترسيم الحدود البحرية مع العدو، فيما لا تزال بيروت تنتظر عودة الوسيط الأميركي عاموس هوكشتن آخر الشهر واستئناف التواصل معه، بحسب مصدر لبناني رسمي أكد لـ«الأخبار» أن المعطيات لم تصل بعد إلى مستوى الوثيقة التي يبني على أساسها الموقف. وأوضح أن الأميركيين تحدثوا عن إيجابية، لكن، في المقابل، هناك إشارات سلبية تفيد بأن «العدو قد يعرض على لبنان مفاوضات جديدة سترفض حكماً»، وأعرن عن خشيته من أن تكون التسريبات الإسرائيلية عن اتفاق وشيك مقدّمة لتحميل

## إشارات سلبية بان العدو قد يعرض على لبنان مفاوضة جديدة سترفض حكما

لبنان فشل المفاوضات في حال قدم عرضاً غير مقبول، وتحميل المقاومة مسؤولية اندلاع الحرب في حال المبادرة إلى توجيه ضربة إلى المنشآت الإسرائيلية في البحر. ويتوقع أن يعلن الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، مساء اليوم، مواقف تفصيلية حول الملف في خطاب بمناسبة اختتام اجتماعات حزب الله بالندوة الإسرائيلية تعتقد بأنه ستكون هناك تنازلات مؤلمة، وتحديدًا في تفاصيل الاتفاق». ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن مسؤول كبير في قطاع الغاز والطاقة، وصفه «اتفاقية ترسيم الحدود البحرية التي تتبلور مع لبنان»، بأنها «استسلام كامل من جانب إسرائيل». من جهتها، نقلت وكالة «سيونتيك» عن مصدر رسمي لبناني تأكيد أن «لبنان وإسرائيل أقربا من التوصل

إلى اتفاق بشأن ترسيم الحدود البحرية بين البلدين». وأضاف: «نحن قريبون جداً من التوصل إلى اتفاق حول ترسيم الحدود البحرية مع إسرائيل، وتبلغنا بأن الجواب الذي سجله الوسيط الأميركي رداً على المقترح اللبناني إيجابي، وهو عائد قريباً إلى بيروت». معتبرا أن «شهر أيلول سيشهد التحسم في ملف ترسيم الحدود». لكن قناة «المنار» نقلت عن مصادر

خاصة أن «ما يشاع عن إيجابية الآن يشبه ما أشيع عن مناحات سلبية قبل فترة، وهو كلام غير صحيح والكل ينتظر ما يحمله الوسيط إلى الرؤساء الثلاثة».

### وزيرة الطاقة تهدد

بإعلان حالة الطوارئ في قطاع الغاز، في حال لم يتم التوصل إلى اتفاق لترسيم الحدود البحرية مع إسرائيل، في إشارة إلى أن «الحدود البحرية مع إسرائيل ليست لدينا أيّ مانع في هذا الأمر». وأضافت إن «حقل كاريش لا يقع في منطقة الخلاف، فهو تماماً



(هيلم الموسوي)

داخل إسرائيل». وعن تهديدات الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله قالت إن التهديدات تعني أنه «يجب وقف الاستخراج من حقل تمار وحقل ليفيتان أيضاً، لكن إسرائيل دولة سيادية، لديها أصول استراتيجية ونحن ندافع عنها بكل صورة وكل طريقة. أما المفاوضات فهي حول المنطقة المختلف عليها وليست بخصوص منطقة ضمن دولة إسرائيل. وحقل

## تقرير

# شبكة بين الماليّة والصحة تسطو على مستحقات الأطباء والمستشفيات

وزارة المالية بقبض الأموال بالبد مع حسم جزء منها. بحسب أحد الأطباء الذين تقدموا بالإخبار إلى جهاز أمن الدولة، «كانت المبالغ تسلم إلى من يوافق على تلك الصيغة بالاكياس، ويتولى أحياناً س. ن. نقلها لدفري وتسليمها إلى الطبيب أو مندوب المستشفى في الشارع أو في مهفي»، علماً بأن س. ن. ليس إلا ساعي بريد يعمل لمصلحة س. ظ. أمانة صندوق الخزينة المركزي. والموقوفان بنسبان مع الموقوف الثالث و. خ. المكلف من نقابتي الأطباء في بيروت والشمال بتحصيل أتعاب الأطباء. ووفق مصدر قضائي، كشفت اعترافات الموقوفين «مسؤولية موظفين كبار في المالية، ولا سيما أن رئيس دائرة أساسية يملك مكتبين لتحويل الأموال قرب مركز عمله. فيما رئيسة دائرة أساسية أخرى تقدمت باستقالتها الشهر الماضي مبزرة خطوطها المفاجئة بأنها تنوي مغادرة البلاد».

مصادر نقابة الأطباء في بيروت قالت لـ«الأخبار» إن النقيب يوسف بخاش سلبتفي اليوم الدائرة القانونية في النقابة ويتقدم بادعاء شخصي ضد و. خ. ومن يظهره التحقيق. كما سيطب من نقابة الشمال مشاركته في الدعوى، علماً بأن النقيب السابق شرف أبوشرف «كان قد تلقى معلومات عن تورط و. خ. بمخالفات وطلب توقيفه عن العمل، إلا أنه وجد من يدافع عنه ويقيه في منصبه» بحسب مصادر طبية.

أصحاب الحقوق، حتى إن بعض المصارف هددت الأطباء بإفقال حساباتهم لديها في حال إصرارهم على المراجعة بهذا الشأن. إزاء تزايد الأزمة الاقتصادية وانهايار قيمة مستحقاتهم التي سيخضونها على سعر صرف الليرة الرسمي، تجاوب البعض عن اقتراح موظفين في مديريةتي الصريفات والخزينة في

القضاء العسكري النظر عن الاستماع إليه، رغم أنّ تحقيقات استخبارات الجيش أشارت إلى دور ما لقائد القوات في الجزيرة من خلال عاملين في أمنه الخاص ومكتبه في مرعاب.

## ... وبهيئة لهجوم على الأمن العام؟

أكدت مصادر مطلعة أن حزب القوات اللبنانية يهتئ لشنّ حملة ضد جهاز الأمن العام تحت عنوان الدفاع عن حقوق المسيحيين، على خلفية قضية راعي أبرشية حيفا وتوابعها النائب البطريكي على القدس والأراضي الأردنية المطران موسى الحاج. وكان الجيش الإلكتروني يسمح بالتجديد البدوي لجوازات زوار الأماكن المقدسة في العراق حصراً للهجوم على الأمن العام واتهامه بالطائفية، علماً بأن الإجراء مرتبط بقبول البلد المسقبل للزوار بهذا الإجراء وليس بالدولة اللبنانية.

## قارب هجرة جديد من المنية

لم تمنع مأساة غرق مركب يقلّ مهاجرين قبالة طرابلس في نيسان الماضي، الراغبين في الهجرة من تكرار التجربة رغم احتمال التعرض لمصير مماثل. فقد أبحر ليل السبت الماضي مركب يقلّ مهاجرين غير شرعيين من محلة عرمان على شواطئ المنية، وعلى متنه حوالي 65 شخصاً من بلدات بنين والعمدة والقرقف ووادي الجاموس في عكار. وأفاد مصدر أمني «الأخبار»، بأن عدداً من الركاب تواصلوا مع نوابهم وعلومهم بأنهم اجتاحوا المياه الإقليمية اللبنانية، لكنهم لا يملكون وقوداً كافياً للوصول إلى الشواطئ الإيطالية.

حساب الجهات الضامنة، ما يشجع من البداية على التلاعب؛ وكان عدد من الأطباء والمستشفيات قد لاحظ، منذ أشهر، تأخراً إضافياً في تحويل أموال المصالحات عن الأعوام بين 2012 و2017. والمصالحة هي التسوية المالية التي تجريها وزارة الصحة مع المستشفيات والأطباء بعد تجاوزهم سقف المالي المحدد لهم شهرياً. ولدى مراجعتهم المعينين في الوزارتين، جاء التقرير بأن المصارف لا تقبل صرف الشيكات. أقلت الأبواب أمام

أهال خليله

يختظر أن تتقدم نقابة الأطباء في بيروت اليوم بادعاء شخصي ضد موظفين في وزارتي المالية والصحة بتهمة سرقة مستحقات المستشفيات وأتعاب الأطباء. يأتي الإدعاء عقب انكشاف القضية التي أثارها بداية عدد من أعضاء اللجنة الطبية في مستشفى الراعي في الغازية، قبل أن يتولى جهاز أمن الدولة التحقيق فيها ويجعلها إلى النيابة العامة المالية. فيما أوقف الجمعة الماضي كل من الموظف المسؤول في وزارة الصحة و. خ. ورئيسة الدائرة ش. ظ. والموظف في لبنان بوست س. ن. وبحسب مصدر قضائي، أظهرت التحقيقات الأولية أن الموقوفين «جزء من شبكة مؤلفة من تسعة أشخاص سرقوا مليارات الليرات، مستفيدين من رفض المصارف صرف الشيكات المتضمنة قيمة المستحقات والبدلات، ما جعلهم يقنعون أصحاب الحقوق بقبض أموالهم كاش، مع حسومات تصل إلى 25 في المئة عن كل شيك». ورغم موافقة معظم المستشفيات والأطباء على تلك البدعة، لم تتكف الشبكة بسرقة المبالغ المحسومة، بل تلاعبت بقيمة المستحقات الأصلية أيضاً. إذ استفادت من فوضى عامة في الإدارات العامة تعود إلى سنوات عدة قبل الأزمة الاقتصادية، كخدم توافر قيود في الأساس تحصي اعمال الطباية والاستشفاء التي قام بها الأطباء والمستشفيات على

الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله قالت إن التهديدات تعني أنه «يجب وقف الاستخراج من حقل تمار وحقل ليفيتان أيضاً، لكن إسرائيل دولة سيادية، لديها أصول استراتيجية ونحن ندافع عنها بكل صورة وكل طريقة. أما المفاوضات فهي حول المنطقة المختلف عليها وليست بخصوص منطقة ضمن دولة إسرائيل. وحقل

داخل إسرائيل». وعن تهديدات الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله قالت إن التهديدات تعني أنه «يجب وقف الاستخراج من حقل تمار وحقل ليفيتان أيضاً، لكن إسرائيل دولة سيادية، لديها أصول استراتيجية ونحن ندافع عنها بكل صورة وكل طريقة. أما المفاوضات فهي حول المنطقة المختلف عليها وليست بخصوص منطقة ضمن دولة إسرائيل. وحقل

على خلفية قضية راعي أبرشية حيفا وتوابعها النائب البطريكي على القدس والأراضي الأردنية المطران موسى الحاج. مثلما كان لافتاً قبل ذلك وصف النائبة ستريدا ججع عقيقي بـ«الخائن». مصادر مطلعة أكدت أن ججع يستغل قضية المطران لزيادة «النقمة المسيحية» على عقيقي، بعدما أثارَت حفيظته مراسلة من القضاء العسكري، بتاريخ 19 تموز الماضي، إلى قاضي التحقيق العسكري الأول فادي صوان تطلب الإطّلاع على الإجراءات اتخذة حول المتهمين المتوارين في ملف مجزرة الطبونة (من ضمنهم ججع) واتخاذ ما يلزم في حقهم. وربطت مصادر قضائية هجوم ججع على القضاء العسكري أخيراً برغبته في تكبير النقمة وتجديرها استباقاً لأي إجراء مقبل قد يطاله، وخصوصاً بعدما ثبت لدى القضاء العسكري تأمينه الحماية لجموعة من المطلوبين القوّاتيين، ومع رغبة القضاء في استكمال الملف للنهائية. وكان عناصر من القوات اللبنانية قد ارتكبوا المجزرة عندما أطلقوا ومعهم عناصر من الجيش النار على متظاهرين احتجاجاً على مسار التحقيق في ملف انفجار المرفأ. في تشرين الأول الماضي، ما أدى إلى سقوط 7 شهداء. وقد طلب القضاء العسكري الاستماع إلى ججع بصفة شاهد، إلا أنه لم يحضر بعدما أبلغ لصفاً بموعد الجلسة. وأدت اتصالات وضغوط سياسية إلى صرف

بحساسية في علاقتنا مع ضو»، لافتين إلى أن ما قاله «بتناقض تماماً مع مفهومنا للسيادة التي لا تتجزأ، ومع رفضنا الكامل التدخل الأميركي بشؤوننا بهذا الشكل الاسفري، بغض النظر عن موقفنا على هذه المواقف. إلا أننا ليست المرة الأولى التي يتقصّد ضو إعلان هذه المواقف بطريقة لا تتناسب مع برنامجنا العملائي لمواجهة الأزمات السياسية والمالية الداخلية. وعن إمكانية عدم حضور الاجتماعات التي يُشارك بها ضو، يجب هؤلاء أن «هذا الأمر يتطلب سلاح حزب الله يحتاج إلى حوار الكثير من الاختلاف بوجهات النظر لبناني داخلي وأن لا يكون خاضعاً لتجاذبات إقليمية أو دولية».

كل واحد من هؤلاء التغييرين بشدة على أنه لا يعنيه موقف هيل من هذا الملف. في المقابل، فإن بعض النواب التغييريين يرفضون التصريح باسمائهم، «كي لا نخسبّب







الحدث

# استهداف الكسندر دوغين: حرب «إضعاف روسيا»

وليد شرارة

محاولة اغتيال المفكر الكسندر دوغين، التي أدت إلى مقتل ابنته داريسا، تُظهر أن حرب «إضعاف روسيا» وهي الهدف الذي أعلن عنه وزير الدفاع الأميركي، لويد أوستن، للمواجهة التي يخوضها المعسكر الغربي معها في أوكرانيا، تتصّفر أبعاداً أكثر شراسة وخطورة من تلك التي دارت بين المعسكرين الدوليين خلال الحرب الباردة، فإنّ من الأخيرة، وفي أيام حرب أفغانستان مثلاً، وعلى رغم الدعم الهائل الذي وفرته الولايات المتحدة وحلفاؤها للمجاهدين الأفغان ضد الجيش السوفييتي، هي التزم بخط أصر واضح، وهو عدم الإقدام على أي عمل أمّني داخل حدود الاتحاد السوفييتي، لنظيق الأمر نفسه على الذي وصف بـ«بابا الأوراسية» منذ أواخر تسعينيات القرن الماضي،

المقرب من الكرملين، الذي لا يحتل أي منصب رسمي، في ضواحي موسكو، تنشي بأن المعسكر الغربي، الذي يدير المعركة العسكرية على الساحة الأوكرانية، قزّر بالتوازي معها اعتماد العمليات الأمنية لزعزعة الاستقرار الداخلي لروسيا. غاية واشنطن، كما أفصح أوستن، هي إضعافها، وبأي ثمن!

لماذا دوغين؟

ليس للكسندر دوغين، كما أسلفنا، أي منصب رسمي في روسيا، لكن المفكر المتخصص في الشؤون الجيوسياسية، إضافة إلى مساهماته في مجال الفلسفة، يربطه صلات وثيقة بالرئيس الروسي، واضح، وهو عدم الإقدام على أي عمل أمّني داخل حدود الاتحاد السوفييتي، لنظيق الأمر نفسه على الذي وصف بـ«بابا الأوراسية» منذ أواخر تسعينيات القرن الماضي،

«أثبتت التطورات حدة وجهة نظر دوغين حيال حقيقة النيات الغربية، وعزّزت من مكانته لدى القيادة الروسية»

والأوروبيين. راهن الرئيس الروسي، ومعه قطاع معتبر من النخب المتشككين في أوكرانيا، بأنه طلب من نظيره الأميركي، آنذاك، بيل كلينتون، خلال زيارته لموسكو في بداية عام 2000، أن توافق واشنطن على انضمام موسكو إلى «الناطو»، من دون أن يلقي منه أي استجابة. وفي السنة التي تلت، تحدث دوغين، في خطاب القاه أمام البرلمان الألماني، عن «المصير الأوروبي» لروسيا، ولم يجد أناساً صاعية بين المسؤولين الألمان

عند وصول فلاديمير بوتين إلى السلطة، كان داعية لتحالف بلاده مع الصين والهند والعالم الإسلامي في مواجهة الغرب الساعي، وفقاً له، إلى إضعافها وتفكيكها، والانفراد بالموقع المهيمن على صعيد عالمي. لم تكن آراء دوغين تمثّل، في تلك الفترة، التيار الرئيسي في القيادة الروسية. فقد اعترف بوتين بنفسه، في الخطاب الذي القاه في 22 شباط الماضي، أي قبل يومين من الدخّل العسكري في أوكرانيا، بأنه طلب من نظيره الأميركي، آنذاك، بيل كلينتون، خلال زيارته لموسكو في بداية عام 2000، أن توافق واشنطن على انضمام موسكو إلى «الناطو»، من دون أن يلقي منه أي استجابة. وفي السنة التي تلت، تحدث دوغين، في خطاب القاه أمام البرلمان الألماني، عن «المصير الأوروبي» لروسيا، ولم يجد في جميع الميادين، لكنه أخفق في

ذلك، ومع استمرار توسيع حلف «الناطو» شرقاً، وخاصة بعد عام 2004، اتقن بوتين أن استراتيجية الاحتواء لا تزال معتمدة حيال بلاده، ومعه بعض أبرز معاونيه المتحمسين سابقاً لعلاقة اندماج مع الغرب، مثل سيرجي كاراغانوف، والذين أصبحوا من أنصار القطيعة معه. كما شرح الأخير في مقالته الشهيرة «عقيدة بوتين»، أُنشئت التطورات صخّة وجهة نظر دوغين حيال حقيقة النيات الغربية، وعزّزت - بلا ريب - من مكانته لدى القيادة الروسية. غير أن استهدافه لم يرتبط، على الأغلب، بدوره الفكري فقط. فشبكة العلاقات الواسعة التي نسجها مع عدد كبير من قيادات ومسؤولي القوى غير الغربية، وتحديدًا في تركيا وإيران والصين والهند، مكّنته من أن يساهم في تقريب وجهات النظر وتوثيق

لدوغين طلاق وليفة الرئيس الروسي، وبعدد من معاونيه السياسيين والعسكريين والعمليين (هيلم الموسوي)



سقوط الخطوط الحمر

محاولة اغتيال الكسندر دوغين، في ضواحي موسكو، وفي سياق احتدام الحرب في أوكرانيا، هي رسالة مزدوجة موجهة للقيادة الروسية من جهة، ولشعبها من جهة أخرى. الهدف هو إفهام القيادة الروسية بأن الأمان التي ستدفعها لقرار مضئها في الحرب لن تقتصر على الخسائر التي تتكبدها في الميدان الأوكراني، بل هي ستعدها لتشمل الداخل الروسي، والدوائر الغربية منها. أما بالنسبة إلى الرأي العام، فإن الذين دبروا هذه المحاولة يريدون إقناعه بأن الأمن أصبح مفقوداً، وأن الأوضاع التي بقيت مستقرّة في الداخل الروسي منذ اندلاع النزاع، لن تبقى كذلك، وأن من ينال من مقربين من رأس هرم السلطة، لديه قدرة إيداء لا يستهان بها. ينبغي التوقف عند تصريح ماريا زاخاروفا، الناطقة باسم الخارجية الروسية، وأتاهمها للمسؤولين الأوكرانيين،

استراحة

كلمات متقاطعة 4 1 0 2

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

أفقياً

- 1- رتبة دينية رفيعة - 2- مدينة مكسيكية - 3- عاصمة أوروبية - نهر فرنسي
- 4- شدة الحر والعطش - حرف نصب - 5- لحن موسيقي يمتاز بالحنان
- الرقّة - يُستخرج من الخروب - 6- عاصمة أوروبية - 7- خاصتي - مدينة أميركية بضاحية دثرويت - ستم وضجر - 8- يُستعمل في الأطعمة - طلع الحجج - قميص من زرد الحديد - 9- تقابل حارقة تُلقبها الطائرات الحربية - 10- من الفاكهة - من الحيوانات

عمودياً

- 1- بحر فلسطيني - 2- جاسوس للعدو - 3- فنان فويزبيلي يُعرف بالثعلب - عائلة مطرب لبناني - 4- إمبراطور ياباني - سعل - 5- خلاف ناجح - رجل دين - 6- من الحيوانات - من أسماء الأسد - 7- عملة الصين - ملكة بريطانية راحلة - حرف نصب - 8- نخاص أشد الخوصمة - يجري في العروق - أدخل شركة ضمن شركة لمصلحة الشركتين - 9- أقفاح الماء - طعم الحنظل - 10- لقب ضابط وكاتب إنكليزي راحل إتصل بالشيخ حسن

حلوه الشبكة السارية

- 1- الحكة - قطر - 2- نسرين - مصر - 3- سابا - كابول - 4- ين - نهار - بي - 5- طيارات - 6- حلج - لو - 7- حسيك للزمن - 8- ارنأ - 9- جو - حلج - تنقض - 10- رأس الخيمة

عمودياً

- 1- انسي الحاج - 2- لسان - مسرور - 3- حرب - طحين - 4- كباني - باخس - 5- من- هالك - 6- كارولي - 7- مارا - تخ - 8- قصب - تيزراني - 9- طروب - لم - قم - 10- ليموناضة

تليغ فقرة حكيمية

قررت محكمة إيجارات بيروت برئاسة القاضي سميسيل سرحال بتاريخ 2018/10/25 بالقرار 2018/1054 بالسقوط حق المدعي بالدعوى 2016/988 بإسقاط حق المدعي بالقائمة من وقف كنيسة مار مخايل للروم القانوني والزامها بإخلاء المخزن في الطابق الأرضي - الجهة الجنوبية الغربية - من البناء القائم على العقار 287/ المرقأ، و/4440/ و/54,295,276/ ل.و/4440/ المدعي عليهما مسير حسن غامد وعلي المزعة وبدفع 68,833/ د.أ. للمدعي مهلة الاستئناف 15 يوماً تلي مهلة في بيروت.

وفيات

لمناسبة مرور سنة على وفاة الماسوف عليه الرحوم جوزاف عارف بزيك يُقام قداس وجزان لراحة نفسه الساعة السادسة من مساء يوم الأربعاء الواقع فيه 24 آب 2022 في كنيسة مار الياس القنطاري - ميناء الحصن. عاتلة الفقيد يدعون الأهل والأصدقاء لمشاركتهم الصلاة.

ذكرى

مناسبة مرور سنة على وفاة الماسوف عليه الرحوم جوزاف عارف بزيك يُقام قداس وجزان لراحة نفسه الساعة السادسة من مساء يوم الأربعاء الواقع فيه 24 آب 2022 في كنيسة مار الياس القنطاري - ميناء الحصن. عاتلة الفقيد يدعون الأهل والأصدقاء لمشاركتهم الصلاة.

محبوب

مطلوب مؤرّعون مع خبرة لا تقل عن 3 سنوات في بيع المواد الغذائية والمشروبات لمناطق المتن - كسروان - جبيل - بيروت والضاحية. للمراجعة: 01/680680

مطلوب

مطلوب مؤرّعون مع خبرة لا تقل عن 3 سنوات في بيع المواد الغذائية والمشروبات لمناطق المتن - كسروان - جبيل - بيروت والضاحية. للمراجعة: 01/680680

تعلن «الأخبار»

عن حاجتها الى مساهمين وكتّاب في الميادين التالية: مراجعة كتب فكرية وفلسفية، تحقيقات ثقافية، رصد إعلامي وتلفزيوني، مقالات في الموسيقى والفنون، للتقديم، إرساك السيرة ونموذج من الكتابات إلى البريد التالي: HR@al-akhbar.com

4 1 0 2 sudoku

5	9		3	7		4
	6		2			9
	8	3	7			
2		5		1		
3	6			9	4	
			2	5	3	
9			3	7	1	8
			8	5		
4	7					2

4101 حل الشبكة

9	2	7	3	8	1	5	4	6
6	5	8	7	2	4	3	1	9
3	1	4	6	9	5	7	8	2
4	9	2	8	5	3	1	6	7
5	6	1	2	7	9	4	3	8
7	8	3	4	1	6	2	9	5
2	4	9	5	3	8	6	7	1
1	3	5	9	6	7	8	2	4
8	7	6	1	4	2	9	5	3

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانّات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

4102 مشاهير

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مخرج فلسطيني يحمل الجنسية الهولندية. أخرج فيلم «الجنة الأّن» وحصل على جائزة غولدن غلوب لأفضل فيلم أجنبي وعلى جائزة العجل الذهبي في هولندا  
1+1+1+10+9+4 = 24  
1 يفرضه ■ 3+5+2+4+3 = 13 = محب الذات ■ 6+2+7+6+8 = 29

حل الشبكة الماضية: وليام شكسبير

إعداد مسعود



## سينما

# المخرج المصري لا يحب الضحايا في أفلامه يسري نصرالله لـ «الأخبار»: كيف الإمساك بكتاب المدينة؟

كصده متواصل. تتناسل أصوات أفلام وشخصيات يسري نصرالله (1952). منذ باكوره الطويلة حتى عمله الأخير. لا يزال السينمائي المصري ينسج صوراً مضاجحة عن أمور طبيعية تحدث أمام أعيننا كل يوم. يعشق سحر السينما. يعرف تماماً ما يريد قوله من خلالها. في ما يتعلق بكل الاضطرابات التي شهدتها مصر والعالم العربي. وقد عايشها بنفسه. من خلال أعماله. يمكننا تبيّن خلفيته الاجتماعية والثقافية وسيرته الذاتية وسعيه إلى الاستقلال الذاتي عن المصالح الاقتصادية في صناعة الأفلام. تتحدّث أعماله الاعراف الاجتماعية. لتسجّل غالباً الجدل والنقاش. يقدّم نصرالله شكلاً دنيائياً صلباً. لكن يسهل الوصول إليه من خلال سرديته السينمائية التجريبية في جوهرها. أفلامه حيوية. رشيقة وجريئة. يشير إلى عيوب وخصوصية مصر. راضياً في ات تكون أكثر جراً. تماماً مثل أبطاله. اتقينا صاحب «سرفات صيفيّة» خلال الدورة الأخيرة من «مهرجانات عمات السينمائي الدولي – أول فيلم». فاخذنا الحديث إلى مصر وعالمها السينمائي والإنساني



شفيق طيارة

لا ينسى يسري نصرالله لحظة عرض فيلمه الأول «سرفات صيفية» (1988) الذي قدّم صورة للمجتمع المصري في الستينيات خلال عهد الرئيس جمال عبد الناصر. طرح الشريط العلاقة بين الإقطاعيين والفلاحين عقب ثورة يوليو، ما بين صداقة مفقودة، وتفكك أسري، ومحاولة للتشبث بالأرض.

يقول لنا: «كان أول عرض لـ«سرفات صيفية» في تظاهرة «أسبوعا المخرجين» ضمن «مهرجان كان». لم أكن أفهم ماذا يجري هناك يوماً شعور غريب يتناوب في لحظات مماثلة، وحتى اليوم ما زالت أشعر به لدى عرض فيلم جديد. عندما تبدأ يصنع فيلم. تضيّ عاين تقريبا في الكتابة والبحث عن المال لإنتاجه وتصويره، ثم هناك مرحلة ما بعد الإنتاج. يستأن من العمر تمرّان في ساعة وخمسة وأربعين دقيقة. هناك إحساس غريب جداً. كأنك خارج الزمن. أو شعورك بالزمن يتغير. في اليوم الثاني بعد العرض، كنت أمشي على الكرواوات وأفلام مهرجان كان. ولكن في الوقت كان عمي يوسف شاهين. وقتها كنا نكتب فيلم «سكندرية كمان وكمان» (1990). صادفنا المخرجة إيناس الدغيري التي قالت لي: «ياها يا يسري قد إيه حلو الفيلم. نفسى أوي أعمل فيلم زي الفيلم بتاعك». وقتها كانت تردني أساور ذهبيّة في كلتا اليدين، فقلت لها: «انت لو بيعتي أساورتين من دول. جمعتملي فيلم زي ده». فاجابت: «هو اتنا حصار» (بمزاح وضحك). وهنا فهمت أنّ أول فيلم لي. ليس الأول لولا ولا أول فيلم لأي شخص آخر، هي تجربة تحدّ من أنت بعدها، وهي لوعة التعريف عنه، فهو الأول والأخير. دخلت تجربة الفيلم الأول من دون تخطيط. لم أفكر في إنجاز فيلم يشارك فيه ممثلون يؤدّون للمرة الأولى، وفي تصويره بكاميرا سوبر 16، وما إلى ذلك. خلال الكتابة، أخذت السيناريو إلى القامة، ففتح

بحة «انت ما لقتش في الثورة غير الناس يلي كانوا ضد الثورة». نعم، ولا حتى معه. ما أنا أردت قوله في الفيلم أنّ هناك حالة سائنة وقتها، وأردت مقارنة كيفية تعامل المجتمع معها. تعاركت مع الرقابة لأشهر. ثم بدأت اختبار الممثلين. أردت ممثلين يعرفون ما هو التمثيل مثل يسرا، وإسماعيل بونس. ولكنّ الجميع رفض. بسبب موضوع الفيلم: «عاين يقول إيه الجنون ده، عبد الناصر جمهوري مش عارف إيه ويتاع». ولأنّ تحويل هذا الفيلم كان مني أنا شخصياً. قال لي شاهين: «انت معاك الفلوس دي، لكن مش محتاج لأي حد. هات أي ناس عرفوا يمشطوا». وكانت هذه أهم نصيحة منه. لذلك بدعاً من هذا الفيلم، ووصولاً إلى أفلامي اللاحقة. عرفت كيف أختار الممثلين الجيدين للدور.

وإلى الآن علاقتي ممتازة بالممثلين، هم يبريدون العمل يجانبني. لأنّ هناك شعوراً بالتحرق ويأتيهم أحرار. وضع هذا الفيلم تعريفاً لي. لكن الأمر الثاني الأقل لطافة هو أنّ الناس وضعوني في قالب مفاده أنّ يسري يصنع فقط أفلاماً مهرجاناً. ولكن في الوقت نفسه، أؤكد أنه ليس هناك منتج خسر مالياً واحداً بسبب فيلمي، ولو خسر، الفلانة التي تسويق الأفلام. «أحكي يا شهرزاد» (2009) والماء والضرة روسيا وأميركا. وهنا أتكلّم عن الأنظمة لا الشعب. لذلك، عند انهيار الكتلة الاشتراكية، ساد إحساس باننا أمام نهاية العالم، «السادات لهذا الرجل، أو لهذا الفكر. أتكلّم عن الموضوع وجودياً. ومن هنا جاءت الفكرة. أردت أن أنجز فيلماً عن هذا الأمر. خلال الجامعة، شاهدت بدايات الحجاب التي تزامنت مع سفر الكثير من الرجال إلى السعودية، وعودتهم حاملين منظومة القيم الأخلاقية هذه. تعرّفت وقتها أكثر إلى الممثل باسم سمرة الذي شارك بدور صغير في فيلم «مرسيدس»، وعمل مع يوسف شاهين في «القاهرة منورة بأهلها» (1991). وتكلّمت أتكلّم عن الموضوع، فقال لي: «تعال شوف عيلتي». وباسم شخصية، مثير جداً للاهتمام. هو من بلقاس، بجانب المنصورة من الدلتا. هاجرت عائلته إلى القاهرة وسكنت في قرية أخرى. ما زال راهنا اليوم؟ جيبينا: «أنا تغيرت. صبيان وبنات». ولد من حادثتين في مصر وفرنسا. فتاة محجبة ذهبت إلى المدرسة في فرنسا وقامت القيامة «وتستبست» القصة. وفي مصر، قرأت مقالة في «روز اليوسف» عن أنّ واحداً من قيادتي الجماعة الإسلامية نقل من السجن عند وزير الداخلية للتفاوض على نزع العنق. وكانت تلك المرة الأولى التي يرى فيها الشارع منذ اغتيال السادات. حين دخل على الوزير، كان سعيداً جداً. ساله الوزير عن سبب سعادته، أجاب: «عشان

انتصرتنا. كل الستات محجبات». أنا اختلطت كثيراً مع محجبات، وحتى من ضمن العاملين في السينما. والأكيد أنّ جيباينهم ليس تصويماً لهذا الفكر، ولكن الفكر. أتكلّم عن الموضوع وجودياً. ومن هنا جاءت الفكرة. أردت أن أنجز فيلماً عن هذا الأمر. خلال الجامعة، شاهدت بدايات الحجاب التي تزامنت مع سفر الكثير من الرجال إلى السعودية، وعودتهم حاملين منظومة القيم الأخلاقية هذه. تعرّفت وقتها أكثر إلى الممثل باسم سمرة الذي شارك بدور صغير في فيلم «مرسيدس»، وعمل مع يوسف شاهين في «القاهرة منورة بأهلها» (1991). وتكلّمت أتكلّم عن الموضوع، فقال لي: «تعال شوف عيلتي». وباسم شخصية، مثير جداً للاهتمام. هو من بلقاس، بجانب المنصورة من الدلتا. هاجرت عائلته إلى القاهرة وسكنت في قرية أخرى. ما زال راهنا اليوم؟ جيبينا: «أنا تغيرت. صبيان وبنات». ولد من حادثتين في مصر وفرنسا. فتاة محجبة ذهبت إلى المدرسة في فرنسا وقامت القيامة «وتستبست» القصة. وفي مصر، قرأت مقالة في «روز اليوسف» عن أنّ واحداً من قيادتي الجماعة الإسلامية نقل من السجن عند وزير الداخلية للتفاوض على نزع العنق. وكانت تلك المرة الأولى التي يرى فيها الشارع منذ اغتيال السادات. حين دخل على الوزير، كان سعيداً جداً. ساله الوزير عن سبب سعادته، أجاب: «عشان



يسري نصرالله: موضوع الحجاب فيه عنصر اليوم ميسر وعنيف بدرجة كبيرة

مثلاً، هذا أمر لاحظته في الجامعة مع بدايات تحجيب البنات، الذي واكب الانفتاح الاقتصادي. مع هذا الانفتاح، بدأت بنات الطبقة المرفهة يلبسن «سينيهات»، وياتين بسيارات اليمسيدس، وبنات المدينة الجامعية والطبقة الأكثر فقراً، تحوّل ليلسبنّ إلى شيء خارج عن الموضة. من ذلك، جاء شخص يقول لهن: انتن لسن غنّيات ولا فقيرات، أنتن مسلمات، خلال التصوير كنت أقاوم دوماً فكرة الفيلم الرئيسية، التي كانت تنصّح أكثر خلال المقابلات والإجابات التي أسئمها. كنت مصمّماً على تصوير الأشخاص الذين أحجهم فقط، أي باسم وعائلته وأصدقائه وزملاءه. خلال المونتاج، بدأت أبحث في الساعات الممّاتين الشخصية، مثير جداً للاهتمام. هو من بلقاس، بجانب المنصورة من الدلتا. هاجرت عائلته إلى القاهرة وسكنت في قرية أخرى. ما زال راهنا اليوم؟ جيبينا: «أنا تغيرت. صبيان وبنات». ولد من حادثتين في مصر وفرنسا. فتاة محجبة ذهبت إلى المدرسة في فرنسا وقامت القيامة «وتستبست» القصة. وفي مصر، قرأت مقالة في «روز اليوسف» عن أنّ واحداً من قيادتي الجماعة الإسلامية نقل من السجن عند وزير الداخلية للتفاوض على نزع العنق. وكانت تلك المرة الأولى التي يرى فيها الشارع منذ اغتيال السادات. حين دخل على الوزير، كان سعيداً جداً. ساله الوزير عن سبب سعادته، أجاب: «عشان

انتصرتنا. كل الستات محجبات». أنا اختلطت كثيراً مع محجبات، وحتى من ضمن العاملين في السينما. والأكيد أنّ جيباينهم ليس تصويماً لهذا الفكر، ولكن الفكر. أتكلّم عن الموضوع وجودياً. ومن هنا جاءت الفكرة. أردت أن أنجز فيلماً عن هذا الأمر. خلال الجامعة، شاهدت بدايات الحجاب التي تزامنت مع سفر الكثير من الرجال إلى السعودية، وعودتهم حاملين منظومة القيم الأخلاقية هذه. تعرّفت وقتها أكثر إلى الممثل باسم سمرة الذي شارك بدور صغير في فيلم «مرسيدس»، وعمل مع يوسف شاهين في «القاهرة منورة بأهلها» (1991). وتكلّمت أتكلّم عن الموضوع، فقال لي: «تعال شوف عيلتي». وباسم شخصية، مثير جداً للاهتمام. هو من بلقاس، بجانب المنصورة من الدلتا. هاجرت عائلته إلى القاهرة وسكنت في قرية أخرى. ما زال راهنا اليوم؟ جيبينا: «أنا تغيرت. صبيان وبنات». ولد من حادثتين في مصر وفرنسا. فتاة محجبة ذهبت إلى المدرسة في فرنسا وقامت القيامة «وتستبست» القصة. وفي مصر، قرأت مقالة في «روز اليوسف» عن أنّ واحداً من قيادتي الجماعة الإسلامية نقل من السجن عند وزير الداخلية للتفاوض على نزع العنق. وكانت تلك المرة الأولى التي يرى فيها الشارع منذ اغتيال السادات. حين دخل على الوزير، كان سعيداً جداً. ساله الوزير عن سبب سعادته، أجاب: «عشان

## نزار نمر

قد يكون «شبكة» صدر عام 1976، مهلة الأسبوعين. غير أنّ صديقه المقرب، مدير قسم الأخبار ماكس شوماخر (ويليام هولدن) يقنع القائمين عليها بإعطاء بيل فرصة لإلقاء الوداع الأخير لمشاهديه. «ليس عليّ أن أخبركم أنّ الأمور سيئة»، يبدأ هاورد بيل مخاطبة مشاهديه. «الكلّ يعرف أنّ الأمور سيئة. إنّه الكساد (بسبب أزمة النفط 1973). الجميع عاطل أو خائف من فقدان وظائفه. الدولار أصبح بقيمة النikel. المصارف تفلس، أصحاب المتاجر يحتفلون بيسدس». يستمرّ هاورد ليضع دقائق وهو يفرغ ما في جعبته من غضب، فيما المختجون خلف الكامير حائرون بشأن قطع البث من عدمه. لكنّ مديرة البرامج ديانا كريستانسن (فاي دوناوي) تمنع حصول ذلك. «نجلس نشاهد أجهزة التلفزيون فيما نخبرنا مذيع الأخبار بحصول 15 جريمة قتل و63 جريمة عنف اليوم، كما لو أنّ ذلك أمر طبيعي». يكمل هاوارد، «فيما نحن قابعون في المنزل، لا يهتمّنا سوى أنّ يتروكوا وشأننا محتفلين بال«نوستر» والتلفزيون والسيارة. لا، لن أترككم وشأنكم». وهنا يبدأ فعلياً الفيلم. إذ يقوم بامر لم يكن ليتوقّعه أحد (لن نضع عنه).

تصرّف بيل هذا يجعل ال«ريتنيغ» يقفّر نقاطاً عده بين ليلة وضحاها، إذ إنّه يشغل الصحف والإعلام المحلي بما حصل عندها، تتقرّر إعادته إلى برنامجه. فكريستانسن تريد إعطاء مساحة لـ«الثقافة المضادة» وتبحث عن أساليب جديدة مبدعة تعيد شبكة UBS إلى المنافسة، منها إطلاق برنامج عن عصابة تصوّر نفسها وهي تقوم بجرائمها، واستشارة أشخاص مثل لورين هوبز (مارلين وارفيلد). ممثلة الحزب الشيوعي الأميركي التي تعرّض، بدايةً، على الترويج للعنف كريستانسن تعتبر أنّ فرصة كهذه لا تتكرّر. «العرب قروروا رفع سعر النفط بنسبة 20%». فتصحّح CIA/ا وهي تراقب بريد فقط النظام الدولي للعلمة تحدّد تشابك فيه الدولارات؛ البخر-دولار، الإلكتروني-دولار، المالتى-دولار، الريبخ مارك، النّ، الروبل، الجنيه، الشكيل... سوى نظام واحد شامل، نظام عالمي تتشابك فيه الدولارات؛ البخر-دولار، الإلكتروني-دولار، المالتى-دولار، الريبخ مارك، النّ، الروبل، الجنيه، الشكيل... بيل يصرّح أنّ هذا ليس هو الحلّ الذي يريه، بل هو شركة عالمية واحدة بحيث يمكن كلّ إنسان سهماً فيها. غظة جنسن التي حملت في طياتها الطموحات النيوليبرالية من أجل «عالم جديد» قبل أن تتحدّد مع العقود القادمة، أبرزت فعلاً كيف يفتّر أمثاله في عالم الحقيقة.

## فصحت CIA، هناك حرب أهلية في بيروت وأخرى في بيروت

يكون الاتجاه نحو طمسها وتشتتت انتباه عامة الشعب عنها. «القدّ تدخلت في قوى الطبيعة الأساسية، سيدّ بيل» يقول جنسن. «ليس هناك دول ولا شعوب ولا روس ولا عرب ولا عالم ثالث ولا غرب؛ ليس هناك سوى نظام واحد شامل، نظام عالمي تتشابك فيه الدولارات؛ البخر-دولار، الإلكتروني-دولار، المالتى-دولار، الريبخ مارك، النّ، الروبل، الجنيه، الشكيل... بيل يصرّح أنّ هذا ليس هو الحلّ الذي يريه، بل هو شركة عالمية واحدة بحيث يمكن كلّ إنسان سهماً فيها. غظة جنسن التي حملت في طياتها الطموحات النيوليبرالية من أجل «عالم جديد» قبل أن تتحدّد مع العقود القادمة، أبرزت فعلاً كيف يفتّر أمثاله في عالم الحقيقة.

كأنّ براعة السيناريو والكتابة لم

بيل فينشان في أحد مشاهد العمل



# هاجس الريتينغ وتحكّم رأس المال بالإعلام والمعمورة Network: الماضي يعرّي الحاضر

تكن كافية، اتى إخراج العبقري سيدني لوميت عملاً إضافياً يضفي على الشريط قدرة أكبر على جذب المشاهد. خبرة لوميت في إخراج أفلام الجريمة لم تتناقض مع طبيعة «شبكة»، بل تكاملت معه، خصوصاً مع كثرة المشاهد ذات الطابع «المظلم» والساخر. يدع المشاهد يغمس في صلات الشبكة الإعلامية ومكاتبها، من دون الشعور بالملل أو الضيق من الوجود. في المكان ذاته لوقت طويل، والأهمّ أنه يمنح كلّ ممثل وقته، ليخر القصة الخلفية لكلّ شخصية. أخذ الممثلون فتحاويون مع أساليبه بسلاسة مطلقة، ما يجعل الكيمياء بينهم وبينه عالية، كما هي في ما بينهم.

التكامل الكيميائي بين الممثلين والمخرج يظهر خصوصاً خلال الإقاء فينش عطات شخصية هاورد بيل. فيكتفي لوميت بالتصوير الصرف من أجل تحقيق المؤثرات المرئية من دون إضافات اصطناعية، وينجح في ذلك. إطلاات هاورد بيل على الشائسة تصف شخصيته المتخضعة ومزاجه المتعكّر. أمّا فاي دوناوي، فرواية أخرى. طالما عُرفت الممثلة الشهيرة بتربعتها على عرش السينما بمظهرها الشرس لكن الأنيق وأدائها الشاق لكن المبتنّ. في إحدى مقابلاته، يعيد الفئان زياد الرجباني إعجابيه بدوناواي إلى «السيطرة الهادئة على الوضع من دون بعبعة»، وهذا تماماً يظهر السبب الذي جعلها الخيار الصائب لشخصية كريستانسن الجامدة والعنيدة والصلبة، المرأة شبه الوحيدة في عالم مليء بالرجال، ممثلة الجيل الشاب بين مجموعة شابيين، الفاشلة في مجالات حياتها شتى ما عدا عملها، حيث تقوم بالمستحيل لتحقيق النجاح لشبكتها. «أنا ديانا كريستانسن، مخرّفة عنصرية للدوائر الإمبريالية الحاكمة». هكذا تقدّم نفسها، لباتي الرّء عليها بلغتها «أنا لورين هوبز، زجحة شيوعية مفترسة».

بنتخب الفيلم بعض الأمور: مثلاً، تصوير العمليات الاجرامية لم يشهر إلى على أنتشار «يوتيوب» والتريكن على أخبار «التابليود» الديموغوجية «الشخيفة» لأنّ لم يكن موجوداً قبل الالفظة الحالية، وترثي الأجيال الشابة على أي «شائسات»، لم يكن مشكلة فعلية كما هي الحال اليوم. يتبنّى أيضاً بروت الإمبراطورية «لكن ليس الآن»، ويسقوط الاتحاد السوفياتي «المبت أكثر منّا». أمّا الثابت الوحيد الذي لم يكن بحاجة إلى تنبؤات، فهو تحكّم النخب الرأسمالية بالمعمورة.

«حسناً، توفي رجل ثري شائب. ما علاقة ذلك بسعر الأرز؟ ليس كذلك؛ ولماذا هذه مستحلتنا؟ أتكم أيها الجمهور، كما 62 مليون أميركي آخر، تستمعون إلى الآن. لأنّ أقل من 3% منكم يقرؤون الكتاب، لأنّ أقل من 15% منكم يقرؤون الصحف؛ لأنّ الحقيقة الوحيدة التي تعرفونها هي ما تحصلون عليه عبر هذا الأنيوب (الشائسة) الآن، هناك جيل كامل لا يعرف شيئاً إلاّ ما يخرج من هذا التعامل معي. هناك دوماً التشتيتات نفسها وهي تتكلم عن فوضى المشاعر، فوضىهاجس يسكنني حول كيفية الإمسك بكتاب المدينة أو المشاعر. لا أبحث عن الضحايا في أفلامي «أنا ما بحش الضحايا كشخصية درامية، بتعاطف معهم في الحياة لكن كشخصية درامية، أفكّر في كيفية إخراجها من وضعها، فهذه حكاية مثيرة».





## على بالي



### اسعد ابو خليل

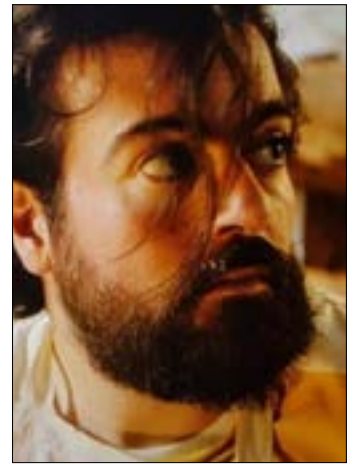
عند بعض العرب، لا عند كلهم، حرب 1967 شكّلت أزمة نفسية عميقة لهم. ماذا يعني أن تكون - كما أنا كنتُ - في سن السابعة وتدرى أن كل ما حولك تتغير وأن الأرض زلزلت تحت أقدامك؟ ماذا يعني أن ترى الكبار - الأهل والجيران - يبكون وينتحبون؟ ماذا يعني أن ترى الناس يخرجون في الشوارع في أثواب النوم مُطالبين عبد الناصر بالرجوع عن الاستقالة (أسخف ما أنتجته بروباغندا السادات - إسرائيل - أميركا - الخليج أن النظام الناصري هو الذي أخرج التظاهرات؟ وهل النظام الناصري أخرج 5 ملايين لحضور جنازة عبد الناصر؟) بعد هزيمة 1967 والإعلام المُطنّن الذي صاحبها لم تعد تصدّق الإعلام ولا تصدّق البيانات العسكرية خصوصاً عندما يصيغها أمثال البعث والسادات وطبعاً ياسر عرفات. حرب 1967 كانت انتصاراً هاملاً في الحرب النفسية: هي وفّرت على إسرائيل حروباً لأنها زرعَت الخوف في النفوس وأقنعت ملايين أن جيش العدو لا يُقهر. لم أشف من عقدة 1967 في عام 2000. طبعاً، انتشيتُ بالنصر والانسحاب المذل، لكن لم يكفني ذلك لإعلان تغلبي على عقدة حرب 1967. حرب تمّوز كانت هي الإكسبريس والدواء الذي يشفي من عقدة هزيمة 1967. لم أكن أصدق ما يجري في أيام المعركة الأولى. كنتُ - أعتزف أمامكم - مُشككاً، خصوصاً وأنتني نشأتُ سياسياً في صباي في كنف المقاومة الفلسطينية. تعرّدت على بيانات عسكرية لم تكن على صلة بالميدان. كانت السيوف أطول بكثير من القامات، على قول الشاعر. العكس حدث في حرب تمّوز. القامات باتت عملاقة وكانت أطول من سيوفنا للمرّة الأولى. وعندما وافقت المقاومة على الهدنة، أصببتُ بإحباط فظيع انتشلني منه الصديق عامر محسن. بعد الهدنة، انطلقت الصواريخ مجدداً وعندها - عندها فقط - أدركتُ أن الصراع العربي - الإسرائيلي تغَيّر جذرياً وأن المعادلة باتت معكوسة. عندها فقط، أدركتُ أنّ هزيمة 1967 باتت تحت التراب. طبعاً، بروباغندا اليمين العربي تذكّر بهزيمة 1967 يومياً، وتتناسى نصر تمّوز يومياً، لكن لا مجال للإنكار باعتراف العدو نفسه (رغم أن جماعة 14 آذار يصرون إلى الآن على أن إسرائيل منتصرة دوماً ولن يصيبها شرّ).



«عدت للحياة». هكذا وصفت شيرين عبد الوهاب وقوفها على مسرح «مهرجان قرطاج الدولي». أوله من امس السبت في ختام الدورة السادسة والخمسين من الحدث التونسي المزيق، ظهور اعقب مرور النجمة المصرية بازمانات صحية ونفسية وعاطفية عقب طلاقها من الفنان حسام حبيب قبل شهر. واثارت هذه الإطلالة الكثير من الجد على شبكة التواصل الاجتماعي، إذ بدا صوتها ضعيفاً، والتعب واضحاً على وجهها. وفي حين كانت شيرين تتمايل على انغام أغانيها الفرحة، كانت تكافح لحبس دموعها وهي تؤدي أخرى حزينة، وسط تفاعل استثنائي من قبل جمهور اشتاق إليها كثيراً. وتخللت السهرة محطات بارزة تحولت إلى ترند على السوشل ميديا، كان أبرزها لحظة تفبّك عبد الوهاب يد معالجها النفسي نبيل عبد المقصود على المسرح. (فتحى بلعيد - اف ب)

## صورة وخبر

## المفكرة



### «عصفور» ادهم يحظ في تركيا

■ «اللوحة التي رسمتها تمثّل خريطة الوطن، وعندما يفقد الوطن هويته يتحول إلى مجرد قطعة قماش هشّة بلا قيمة، يستطيع أي شخص أن يقطع أجزاءها بكل يسر وسهولة». هكذا يُعبر الفنان أدهم الدمشقي (الصورة) عن مشروعه الجديد «عصفور». الأخير عبارة عن لوحات لمجموعة عصفور التي التقت مصادفة ضمن إطار لوحته، لتكوّن لغة وهوية واحدة متماسكة. في اتصال أجريناه معه، يقول لنا الدمشقي إنه سيوضب لوحاته في حقيبة السفر كما توضع أي أمّ لبنانية أمتعة ابنها المهاجر، وسيسافر إلى تركيا للمشاركة في «إكسبو بودروم للفنون المعاصرة»، بدءاً من غدِ الثلاثاء ولغاية 28 آب (أغسطس) الحالي. ويضيف أنه ضمن هذا المعرض، سيعلق لوحته على الحائط، يضع مقصاً أمامها، ثم يسمح لكل زائر راغب

في شرائها بأن يقطع عصفوراً منها كي يأخذه معه إلى بلاده. هذه العصفائر المقتطعة من اللوحة ترمز إلى المغتربين اللبنانيين الذين يتم انتزاعهم من وطنهم بسبب الظروف السياسية والاقتصادية القاسية التي تعصف بالبلاد: «رويداً رويداً، سنرى اللوحة تتناقص تدريجاً وتخفي كما يتلاشى الوطن الذي يفقد خيرة أبنائه».

### الكهرباء... قصص مضحكة مبكية

■ يحتفل نادي Cliffhangers الاجتماعي بالذكرى السنوية الثامنة لتأسيسه، اليوم الإثنين «أونوماتوبيا - الملتقى الموسيقي». اختار القائمون على النادي الكهرباء موضوعاً للسرد القصصي ونسج الحكايات. عندما يتعلق الأمر بالكهرباء، لا داعي للشرح. إذ إن لدى اللبنانيين العديد من القصص المضحكة والمبكية. لكن، وفقاً لبيان المنظمين، سيتضمّن اللقاء أيضاً حديثاً «عن الروابط بين الناس والكيمياء التي تجمعهم، وعن الشرارات الكهربائية الإبداعية، والأفكار التي تومض فجأة في أذهاننا، واهتزازات التواصل مع الآخرين التي نشعر بها ولا نراها دائماً، والخواطر التي تأتي فجأة كالبرق، والأشياء والقصص التي يصطدم بعضها ببعض، والشعور بالاحترق وغيرها». يبدأ النشاط مع مجموعة من الأشخاص الذين سيحكون للجمهور قصصهم وتجاربهم مع الكهرباء في لبنان، ثم يحين موعد فقرة الميكروفون المفتوح،

حيث يمكن لأي شخص لديه قصة أو قصيدة أو أغنية أن يعتلي المنبر ويشاركها.

**حكايات عن الكهرباء: اليوم الإثنين**  
س: 20:00. «أونوماتوبيا - الملتقى الموسيقي» (الأشرفية - بيروت).  
الدخول مجاني. للاستعلام: 01/398986

### الحمرا بين الروك والبوب



■ عشاق موسيقى البوب والروك على موعد اليوم مع حفلة في «مترو المدينة» (الحمرا) من تقديم الفنان اللبناني جو بريترز وفرقة Homesick. في اتصال معنا، يخبرنا بريترز أنّ العرض يتألف من قسمين. في الأول، سيعزف شخصياً على الغيتار مقطوعات بوب وفانك من تأليفه، كما سيقدم أغنيته الجديدة Precious. ترافق بريترز فرقة المؤلف من بيرج فازليان (درامز)، نيكولا شتوي (غيتار)، فريد دياب (كيبورد وبيانو) وغاب عساف (باص). أما في الجزء الثاني، فستقدّم «هوم

سيك» (الصورة) مجموعة من أغنيات الروك الأصلية. علماً أنّ الفرقة تتألف من لورينا صعب (غناء)، ألكس سعد (غيتار)، شربل عوّاد (باص) وريشارد حرفوش (غيتار).

**حفلة جو بريترز و Homesick:**  
اليوم الإثنين. س: 21:00. «مترو المدينة» (الحمرا - بيروت).  
للاستعلام: 76/309363

### احتفاء بالملاكم المقاوم

■ عاد إلى لبنان الملاكم اللبناني شربل أبوضاهر، الذي رفض مواجهة لاعب إسرائيلي في بطولة العالم للفنون القتالية المختلطة للناشئين التي أقيمت في أبو ظبي. وتُظّم لأبوضاهر احتفال في مطار بيروت، أقيمت فيه كلمات باسم الحملة الوطنية للعودة إلى فلسطين والجمعية الوطنية لمقاومة التطبيع وحملة مقاطعة داعمي «إسرائيل». وأعرب والد الملاكم اللبناني عن افتخاره بما قام به نجله، مؤكداً أن هذا أقلّ الوفاء للشهداء والأسرى ولفلسطين ضدّ العدو الغادر. كما شكر الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله على تنويهه بما قام به اللاعب اللبناني.





# رأس المال

في  
العدد

02

ماهر سلامة  
معاينة الخصخصة  
عبر اقتصاد الشبكات

04

علي عواد  
الصراع على  
المعادن النادرة

06

كريم عبدالله  
شركات المراهات  
خارج كرة القدم

07

«تورنايدو كاش»  
غسالة العملات  
المشرفة

08

هايك هادسن  
نهاية الحضارة  
الغربية

## احتساب الدولار الجمركي بـ 20,000 على واردات سلعية مختارة

نوع السلعة	قيمة الرسم الجمركي	قيمة البضائع المستوردة*	رسوم مقدرة على سعر 20,000
سيارات	673,254,689,000	1,607,404,533,273	2,784,887,492,000
ادوات كهربائية	142,329,670,000	947,633,847,936	1,138,637,360,000
مواد أولية لصناعة المنسوجات	81,835,766,000	705,108,966,547	654,686,128,000
البسة	79,031,485,000	266,164,437,100	632,251,880,000
منتجات محضرة من فواكه وخضار	49,971,489,000	284,353,289,748	399,771,912,000
ادوية ومنتجات طبية استهلاكية	34,865,619,000	1,357,550,457,834	278,924,952,000
مواد أولية للصناعات الكيماوية	33,322,638,000	398,161,743,913	266,581,104,000
مصنوعات من حبوب	30,092,749,000	228,101,872,137	240,741,992,000
بن شاي بهارات	19,164,887,000	132,607,750,709	153,319,096,000
لحوم	9,165,359,000	534,890,531,659	73,322,872,000
لحوم محضرة	9,282,463,000	71,747,159,307	74,259,704,000
معدات مهنية وطبية	14,679,939,000	236,198,000,498	117,439,512,000

\* قيمة الواردات محتسبة على سعر صرف 1507.5 للدولار

مجموع قيمة الرسوم الجمركية عام 2021	مجموع قيمة البضائع	الرسوم المقدرة على سعر صرف 20,000
2,920,405,822,000	20,758,869,682,278	14,060,693,631,000

زيادة 4.8 مرات

الارقام المذكورة في الجدولين بالليرة اللبنانية

المصدر: احصاءات خاصة بـ «الاخبار»

## «الدولار الجمركي» وصفة للتضخم والترقيم

الجمركية لتعزيز الخزينة، أم يجب أن نستعمل هذه الأداة لتطوير اقتصاد لبنان؟ لذا، يمثل «الدولار الجمركي» في ظل التحرير الذي أصاب سعر صرف الليرة مقابل الدولار، فرصة لتطوير منهجية اقتصادية تهدف إلى إعادة تفضيل الإنتاج على الاستهلاك، ولا سيما أن جوهر النمط الريعي، أي المصارف والعقارات، هو الآن مجرد «زومبي» لا حياة فيه. الدولار الجمركي هو أفضل الأدوات لتقييد نزف الدولارات من لبنان. هو أفضل أدوات الكابيتال كونترول الذي يُستعمل حالياً، في البازار اللبناني التقليدي؛ أي تعويم الخزينة على حساب المستهلكين، وتوجيه اللوم الشعبي إلى متخذي القرار. هذا يعني أن قوى السلطة لن تقدم أي تنازل لمصلحة هذا المجتمع والدفع عميقاً نحو معالجة أزمته. لذا، الدولار الجمركي لن يكون سوى وصفة للتضخم والمزيد من الترقيم في بنية نموذج ينزف حتى الموت.

إنّ الأمر ليس بسيطاً وسهلاً، إذ إن الأداة المسماة «الرسم الجمركي» هي ليست أداة اقتصادية تتعلق بعلاقة لبنان مع الخارج وشكل الاقتصاد المحلي ومدى اعتماده على الإنتاج المستورد. كذلك هي أداة للتمييز بين التفاضلية التي يمارسها لبنان تجاه قطاعات الإنتاج مقارنة مع تعزيز النمط الاستهلاكي. فلنأخذ مثلاً، الاتفاقيات التجارية الثنائية التي يبدو أنها تجنّب بعض السلع الغذائية المستوردة في أوقات معينة من زيادة الدولار الجمركي، لكنها في بعض الأوقات تعفي كل السلع كل الوقت، ولا سيما السلع الواردة من الاتحاد الأوروبي. قد نستورد سلعة ما من أوروبا برسم جمركي يساوي صفرًا، ونستورد السلعة نفسها من بلد آخر غير أوروبي برسم جمركي يساوي 5% أو أكثر. إنّ ما الذي يجب أن نتحكّم به؟ هل يجب أن نكرّس كل النقاش من أجل تعزيز حاصلات الرسوم

والكرات والكرفس... أيضاً بعض أنواع الأجبان والعسل والمكسرات على أنواعها، والفطر وبعض أنواع الفواكه، والزيوت النباتية... اللائحة طويلة، لكن المشكلة فيها أنها لا تتعلق حصراً بالمواد الغذائية، إذ إنّ المنتجات الصيدلانية خاضعة للرسوم أيضاً بنسبة 5%. كل أنواع الأدوية والمستلزمات الطبية واللقاحات ستتأثر أيضاً بزيادة الدولار الجمركي. بالنسبة إلى الزراعة والصناعة، هناك الكثير من أنواع البذار الخاضعة للرسم، والكثير من المواد الأولية الضرورية للإنتاج، ستصبح خاضعة هي أيضاً. السلعة الوحيدة التي لا تتأثر هي المشتقات النفطية التي تدفع رسومها الجمركية حالياً، بسبب وجود جدول تركيب أسعار يصدر عن وزارة الطاقة، بحسب سعر الاستيراد الفعلي المختلط بين سعر «صغيرة» بنسبة 70% وسعر الدولار في السوق الحرة بنسبة 30%.

والإعفاءات التي تصيب السلع سواء بسبب اتفاقيات تجارية ثنائية مع بلدان محددة، أو اتفاقيات أكثر شمولاً مع مجموعات دول. لذا، فإن كذب قوى السلطة بشأن ما الذي يصيبه الدولار الجمركي من سلعة، هو واضح. فهناك سلعة غذائية تخضع للرسم الجمركي بقيمة 780 مليون دولار في مقابل سلعة بقيمة 3,5 مليارات دولار مُعفاة من الرسم الجمركي. التمييز هنا لا يكون على أساس رقمي، بل على أساس نوعي أيضاً؛ فهل هي سلعة أساسية وحيوية وذات حساسية عالية للمستهلكين؟ من بين السلع غير المُعفاة، هناك اللحوم المجمدة على أنواعها من أبقار ودجاج وماعز وخنزير، وهي الأرخص سعراً مقارنة مع اللحوم الطازجة التي تستورد على شكل حيوانات حيّة يتم علفها محلياً وذبحها. كذلك هناك بعض أنواع الخضار والحشائش والمزروعات الأخرى مثل اللوبياء والبازيلاء والفاصوليا

ظلت السلطة وأبواقها الحكومية تردّد بأن زيادة «الدولار الجمركي» لن تؤثر على أسعار السلع الأساسية المُعفاة من الرسوم الجمركية أصلاً. واستعملت هذه الذريعة من أجل الترويج للقيام بهذا الإجراء بشكل منفصل عن أي خطة أو رؤية. وبدا كأنّ هذه السلطة لا تعاني نوبات مفرطة في النفوذ بدلاً من نوبات الهلع من الأزمة. لذا، لا تشعر بأنها ملزمة بتقديم ولو أي تنازل بسيط، إذ تفضّل المواظبة على المكر والخداع. فالإحصاءات التي بين يدي الحكومة، تشير بما لا يرقى إليه شك، إلى أن السلع الأساسية ستتأثر، سواء أكانت غذائية، أم طبية واستشفائية، أم منزلية وشخصية، أم حتى إنتاجية متصلة باستمرارية القطاعين الزراعي والصناعي. لا يمكن التمييز بين السلع المستوردة في لبنان على أساس النوع حصراً، بل يتم الأمر بالاستناد إلى نوع الرسوم المفروضة على السلع المستوردة، ونسبة الرسم الجمركي،



هنا يجب خصخصة وبيع قطاعات الكهرباء والماء والنقل والاتصالات؟ ففي إطار الحديث عن تغطية الخسائر التي تسبب

فيها القطاع المصرفي، يجري الترويج لبيع الاملاك العامة، ومن بينها هذه القطاعات. إنها بمعزل عن ان قيمة هذه الاملاك لا

تكفي لتغطية ثلث الخسائر التي تراكمت منذ مطلع التسعينيات لغاية اليوم، فإن مقارنة هذا الطرح من خلال دراسة «اقتصاد

الشبكات» تكشف انه لا يجب المشن بهذه القطاعات في اي بلد، حتى لا يفرغ في الاحتكارات التجارية

## معاينة الخصخصة عبر «اقتصاد الشبكات»

# أكلاف مرتفعة، مخاطر عالية، احتكار حتمي

ماهر سلامة

الخصخصة في لبنان مطروحة منذ ما قبل الأزمة. ففي فترة ما بعد الحرب الأهلية راج الحديث عن خصخصة قطاعي الكهرباء والاتصالات، ثملاً تمت إلى حد ما، خصخصة قطاع النقل، في ذلك الوقت، سوق للامر من باب «تحسين الإنتاجية» وتخفيف خسائر الميزانية العامة للدولة. أما اليوم، بعد انهيار، فيتم الترويج للخصخصة من باب بيع أصول الدولة لتغطية خسائر القطاع المصرفي، في الحالتين، الهدف يكمن في الاستحواذ على هذه القطاعات لتحقيق الربوع على حساب القدرة الشرائية للمقيمين على الأراضي اللبنانية، وهذا ما نظهره معاينة هذا الطرح من خلال مفهوم «اقتصاد الشبكات».

لماذا هو «اقتصاد الشبكات»؟

لأنها قطاعات متصلة بين المصدر الأساسي للخدمات، وبين المستهلك عبر شبكة، وهذا الأمر ينطبق على قطاعات الكهرباء والماء والغاز، والنقل، والهاتف، والتعامل مع «اقتصاد الشبكات» يكون مختلفاً جذرياً عن التعامل مع القطاعات الأخرى القائمة ضمن النظام الراسمالي، فيحسب ما يراه الباحث هانز فيرنر غوتنغر، في دراسة بعنوان «اقتصاد قطاعات الشبكات»، فإن نماذج الاقتصادية الراسمالية تحاول أن تقدر طريقة عمل الأسواق في القطاعات التقليدية، مثل الصناعة أو الزراعة، من خلال افتراض «المنافسة المثالية»، في الأسواق، و«المنافسة المثالية» هي نظرية راسمالية الأصل، تعود إلى منتصف القرن الثامن عشر، وتشير إلى سيناريو «مثالي» تُحدد فيه الأسعار من خلال العرض والطلب، من دون تدخل أي عامل خارجي، على أن تكون جميع المنتجات المتاحة من مختلف الشركات متشابهة، وأن يكون ربح الشركات محصوراً فقط بما تحتاج إليه للبقاء في السوق الذي ينتج من سعر التوازن بين جانبي العرض والطلب، أي إن الشركة التي تحاول أن تحقق نسبة ربح أكثر مما هو حاصل في السوق من خلال رفع السعر، لن تجد زبائناً مستعدين لشراء سلعتها ودفع سعر أعلى بسبب وجود منتجات أخرى مستعدين للبيع بأسعار أقل، علماً أن بلوج الشركات إلى السوق وخروجها منه، هما امر لا عواقب في سبيله.

بتشكل عام، يتعامل النظام الراسمالي مع المنافسة في القطاعات التقليدية، على أنها تسهم في خفض الأسعار إلى مستوى تنافسي، وبشكل يعزز رفاهية المستهلك لجهة مستوى الإستهلاك ونوعية الإنتاج. لكن في المقابل، يقول غوتنغر، إن التفاعل مع قطاعات الشبكات أمر مختلف تماماً، إذ إن الأكلاف في هذا القطاع مرتفعة، وبالتالي لا يمكن الدخول إلى السوق من دون تكبد أكلاف عالية، ولا يمكن

ليس منطقياً أن يكون اتجاه الدولة اللبنانية نحو سياسات نيوليبرالية هي في طريقها للاندثار عالمياً

الخصخصة تنقل الثروة من الدولة إلى الشركات بأسعار أقل من اسعارها السوقية

من الخوض في اقتصادات قطاعات الشبكات بقواعدها الخاصة، التي شكّلت في العقود الماضية علماً فريداً.

مسألة للاحتكار

يمكن تلخيص الهاجس الأكبر في ما يتعلق بقطاعات الشبكات بمصطلح

«الاحتكار الطبيعي»، بحسب تعبير أندرياس كولمان، يقول الرجل في أطروحة أعدها بعنوان «مقالات عن صناعات الشبكات: الخصخصة المثالية»، كما أن حركة الأسعار في هذه القطاعات لا تخضع لقواعد العرض والطلب المعروفة في القطاعات التقليدية، فنوع المنتج المعروض مختلف بجوهره عن أنواع المنتجات التقليدية. فعلى سبيل المثال، إن الحياة الافتراضية للمنتج في قطاع الشبكات تُعد قصيرة جداً، وبشكل يعزز هذه الأكلاف الراسمالية، تُصنّف «اكلاف غارقة» (Sunk Costs)، أي أنها غير قابلة للاسترجاع، وهذا ما يجعل الدخول إلى القطاع، بالنسبة إلى شركة جديدة ناشئة، أمراً عالي المخاطر، وهو ما يُعطي الشركات القديمة والخيرة والقدارة مالياً، الأفضلية على الشركات الصغيرة



نوغات - لبنان

بمعزل عن أن المنافسة في هذه القطاعات غير ممكنة، فإنها «غير محدّدة»، أيضاً، فيما إن هذه القطاعات هي قطاعات خدمات عامة، فمن الضروري أن تكون هذه الخدمات متوفرة لجميع المقيمين في البلد. «المشاور الاقتصادي للخصخصة»، ويدخل شركات منافسة على القطاع ممتدة إلى المستهلك بشكل مباشر، أي أن المستهلك لا يستطيع أن يختار أفضلية واضحة على الشركات، لأن وجودها يحد ذاته هو أمر مفروض عليه، وهو ما يعطي الشركة المانكة للمشكلة أفضلية واضحة على الشركات الأخرى، بحسب كولمان، فحتى لو كان استعمال الشبكات متاحاً للمقدم الخدمات الآخرين، تبقى أفضلية الشركة المانكة للشبكات موجودة، لأنها تكسب من الربيع الاقتصادي من «تأجير» هذه الشبكات للشركات الأخرى.

من ناحية أخرى، يكمل كولمان أنه

وأفضل طريقة لاحتوائه، هو أن يكون مملوكاً من الدولة.

الخصخصة ليست حلاً

هناك اختلافات كثيرة حول نتائج دخول القطاع الخاص إلى قطاعات الخدمات العامة، ففي معظم الأحيان يتم التعامل مع هذا الموضوع بالقواعد نفسها التي تتعامل فيها الراسمالية مع المكنة الخاصة في القطاعات التقليدية، إلا أنه عند معاينة اقتصاد الشبكات، يتبين بوضوح أن الأمر يختلف شكلاً ومضموناً عن القطاعات التقليدية، حتى إن القواعد بينهما مختلفة، فعلى سبيل المثال، لا ينطبق على قطاع الشبكات، القاعدة التي تقول إن المكنة الخاصة تؤدي إلى إنتاجية أعلى، إذ إن ميل هذه القطاعات إلى «الاحتكار الطبيعي» يسهل على الشركات المحتكرة التحكم بالأسعار كما تريد، ومع غياب «المنافسة المثالية»، لا راد اقتصادياً أمام الشركات للتلاعب بالأسعار بشكل يزيد ربحيتها، أو بشكل لا يضمن حتى تحسين الخدمات المقدمة. بشكل عام الخصخصة هي تطبيق للأفكار النيوليبرالية، نابع من تقليص دور الدولة في الاقتصاد. لكن المسار النيوليبرالي يتم التراجع عنه عالمياً منذ أكثر من عقد، بدأ هذا الأمر مع الأزمة المالية العالمية في عام 2008، من خلال تدخل الدول لإنقاذ قطاعاتها الحيوية، كما حصل في أميركا التي تدخلت لإنقاذ أكبر مصانعها، واستكمل مسار الابتعاد عن النيوليبرالية بعد جائحة كورونا مع تدخل الحكومات، حتى أكثرها تطرفاً راسمالياً، بشكل أساسي في استمرار الاقتصادات وفي محاولات التعافي.

لذا، لا يبدو منطقياً أن يكون اتجاه الدولة اللبنانية اليوم نحو سياسات في طريقها للاندثار عالمياً، خصوصاً في ما يخص موضوع الخصخصة، وإبرز مثال على ذلك تميم قطاع الكهرباء في فرنسا، إذ أعلن وزير المالية الفرنسي في تموز الماضي عزم الحكومة على إعادة الاستحواذ على 16% من أسهم شركة الكهرباء الفرنسية، فهناك حديث يجري تداوله كثيراً عن الانعكاسات السلبية للخصخصة على الاقتصاد، ولا سيما في ما يخص اتساع فجوة إعادة توزيع الثروة بسبب نتائج الخصخصة. بحسب جون فيكرز وجورج بارو في ورقتهما بعنوان «المشاور الاقتصادي للخصخصة»، تبدأ عملية إعادة توزيع الثروة من خلال نقل الثروة من الدولة إلى الشركات الشاركية للقطاعات، حيث تستحوذ هذه الشركات على القطاعات بأسعار أقل من أسعارها السوقية. وهذا الانتقال هو من أموال دافعي الضرائب إلى ثروة الشركات الخاصة. ولكن بشكل غير مباشر، يحدث الانتقال في الثروة من خلال ارتفاع كلفة الخدمات على المقيمين في البلد، وهي أيضاً عملية انتقال الثروة من مستهلكي الخدمات إلى الشركات الخاصة التي تولت مسؤولية تقديم الخدمات.

### مؤشر

## خمس سنوات من الانكماش

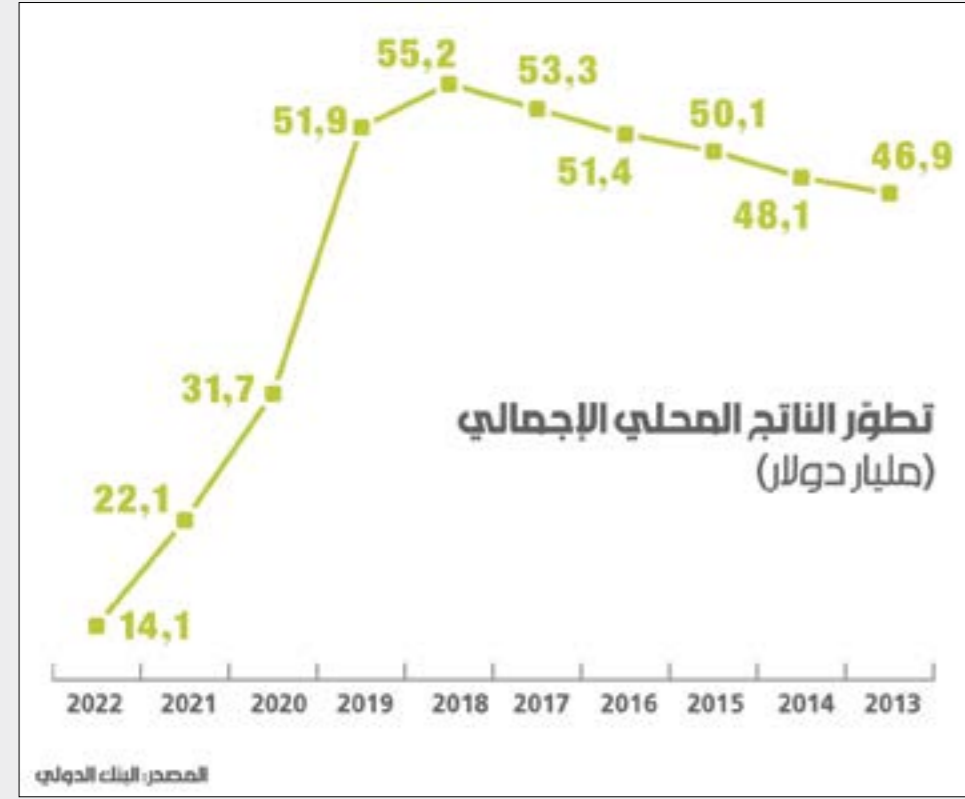
بحسب تقديرات البنك الدولي، سيسجل الاقتصاد اللبناني انكماشاً بنسبة 36% في نهاية السنة الجارية لينخفض الناتج المحلي إلى 14,1 مليار دولار مقارنة بنحو 22 ملياراً في السنة الماضية، ما يعني أن الاقتصاد ما زال في مسار الانحدار، ولم يصل إلى نقطة التوازن التي تعكس مساره نحو التعافي. ورغم أن هناك شكوكاً في دقة هذا الرقم، إلا أن المسار ما زال في الوجهة نفسها نزولاً.

منذ بداية الأزمة، لم يستطع صنّاع السياسات في لبنان، مالتية كانت أو نقدية، اتخاذ الإجراءات اللازمة لوضع حد للتدهور. فمع سياسات مصرف لبنان، القائمة على طباعة الأموال، استمرت عملية انهيار في سعر العملة الوطنية، ما ساهم بشكل كبير في ضرب الاستهلاك اللبناني الذي كان يشكل الحصة الكبرى من الناتج المحلي اللبناني. في الوقت نفسه، مع تدهور الوضع المالي العام في لبنان، لم يعد للإنتاج العام قيمة كبيرة في الاقتصاد، خصوصاً مع الأخذ في الحسبان عامل انخفاض قيمة العملة المحلية. وأخيراً، إن تدهور قيمة العملة بهذا الشكل، بالإضافة إلى عدم وجود قطاع مصرفي يتمتع بالثقة، ساهما في

اصبح الاقتصاد اللبناني معتمدا بشكل كبير على التحويلات المالية من الخارج

انخفاض الاستثمارات الخاصة في الاقتصاد. وذلك لأن أصحاب رؤوس الأموال لا يستثمرون في ظروف عالية المخاطر وقليلة العائدات، كما هو الحال في الاقتصاد اللبناني، فمخاطر انخفاض قيمة العملة بشكل إضافي مرتفعة، في المقابل الظروف الاقتصادية لا تخلق فرصاً للحصول على عوائد مرتفعة مقابل الاستثمارات. يشكل الاستهلاك والإنفاق العام والاستثمارات العناصر الأساسية لاحتساب الناتج المحلي الإجمالي. أصبح الاقتصاد اللبناني معتمداً بشكل كبير على التحويلات المالية من الخارج، فقد بات صافي التحويلات الخارجية إلى البلد يمثل

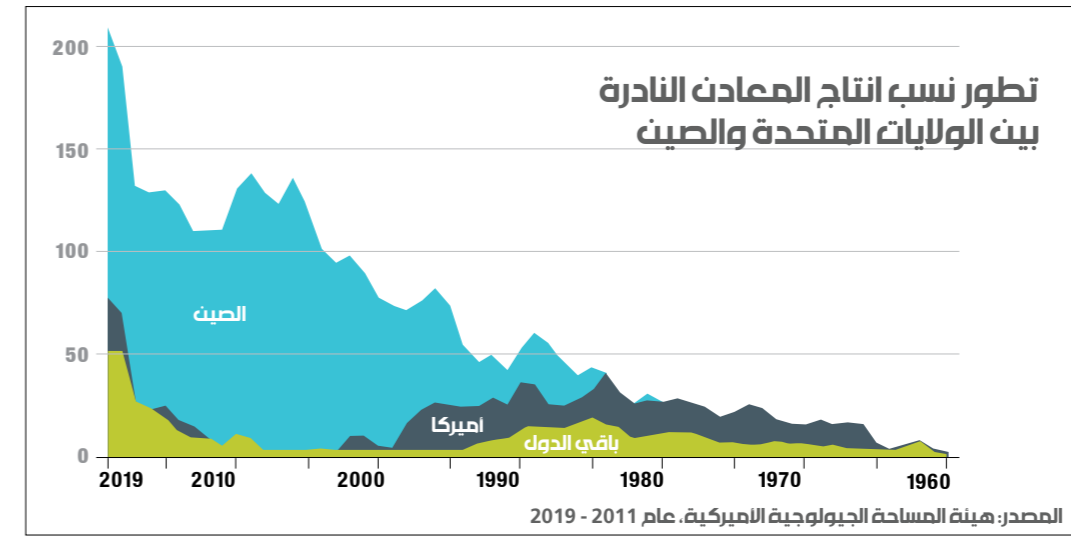
تدني القدرة على الحصول على الخدمات الطبية مع ارتفاع كلفتها، ومع ارتفاع كلفة التعليم الذي أصبح صعب المنال للطبقة الفقيرة. وما يُظهر هذا الأمر أيضاً، هو ارتفاع نسبة الأشخاص الذين يعانون من الفقر المتعدد الأبعاد، حيث بلغت نسبتهم أكثر من 80% من عدد المقيمين في البلد. من الجدير بالذكر أن هناك بعض الشكوك حول دقة هذا التقدير للناتج المحلي، فبعد أن تحوّل الاقتصاد اللبناني إلى اقتصاد «كاش»، أصبح تقدير الحركة الاقتصادية، سواء من الجهات الرسمية أو الدولية، أصعب ممّا كان عليه قبل الأزمة.



المصدر: البنك الدولي

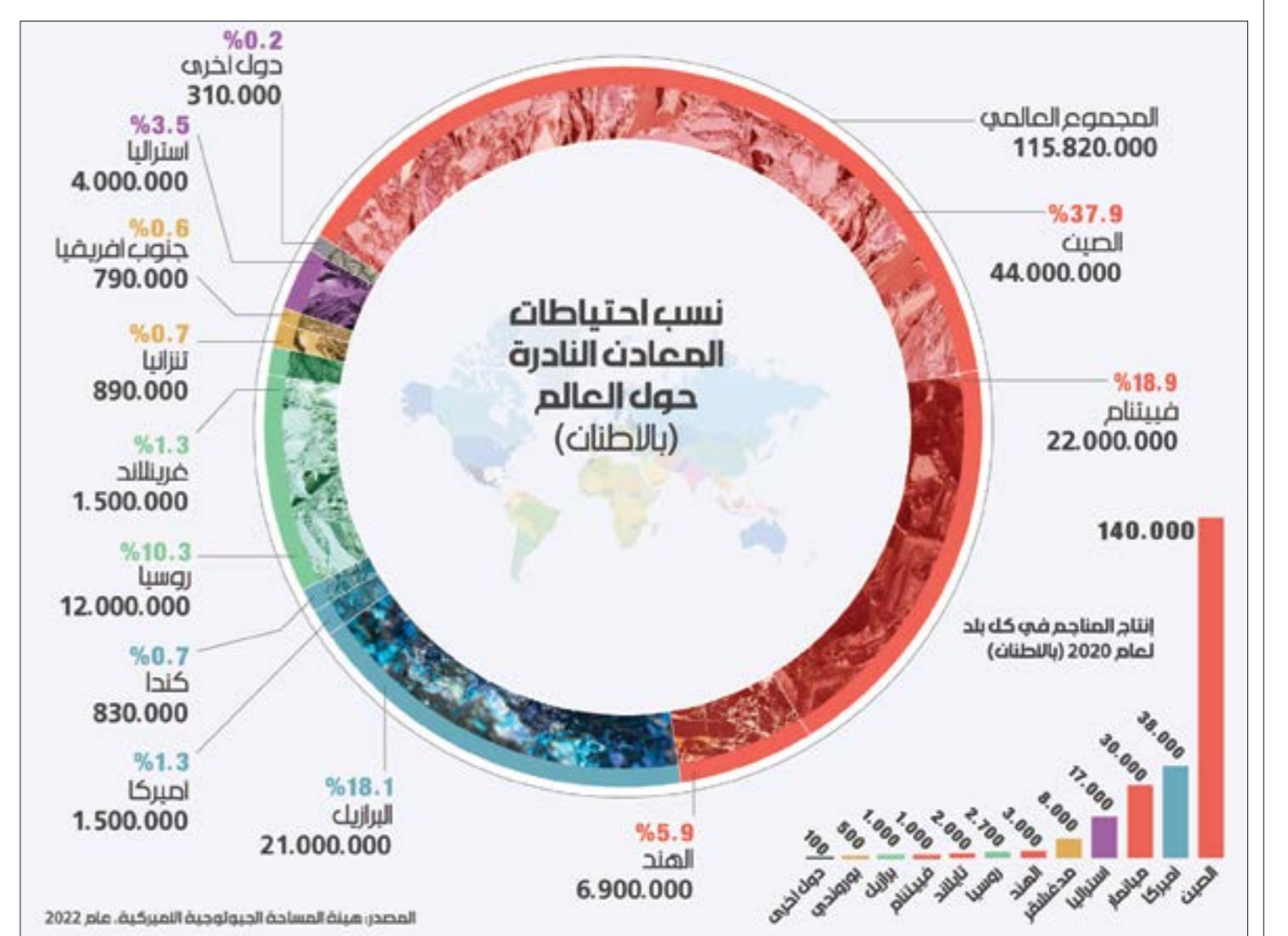


# أميركا تحتاج إلى 15 عاماً لتصبح بمستوى الصين الصراع على المعادن النادرة



المعلومات الأميركية عام 2021، فإن هذه البلدان ويمرور السنوات، تصدّرت نسبة احتياطات المعادن النادرة ونسبة إنتاجها في الصين العالم كله. وبحسب تقرير نشرته وزارة الصناعة وتكنولوجيا المعلومات الأميركية عام 2021، فإن الصين تسيطر على نحو 80 في المئة من إمدادات المعادن النادرة العالمية؛ سواء ما تقوم بتعديده من موارد أراضيها، أو عمليات فصل العناصر من المواد الخام من أماكن أخرى في العالم.

أهمية معادن الأرض النادرة، وتسمى أيضاً العناصر الأرضية النادرة (REE)، أنها مكونات ضرورية لأكثر من 200 منتج. وهذه المنتجات تدخل في صناعة مجموعة واسعة من التطبيقات، ولا سيما المنتجات الاستهلاكية عالية التقنية، مثل الهواتف الخلوية، ومحركات الأقراص الصلبة للكمبيوتر، والمركبات الكهربائية والهجين، والشاشات المسطحة



المصدر: هيئة المساحة الجيولوجية الأميركية، عام 2022

علي عواد  
«الشرق الأوسط لديه النفط والصين لديها معادن الأرض النادرة»

دينغ شيوا بينغ  
مهندس الصنّ الحديثة

من الهواتف الذكية إلى صناعة الأسلحة المتقدمة والفضّاحة، هناك 17 معدناً نادراً عندت الطريق أمام تطوّر التكنولوجيات، أسماؤها غير متداولة، وبعضها يوحي بأنه مواد نوية، لكن رغم وجود كلمة «نادرة» للدلالة عليها، فإن معظمها معادن متوافرة بشكل كبير حول الأرض. غير أن الندرة الفعلية تكمن في امرين: أولاً، إيجاد أرض تتركز فيها تلك المعادن بكثرة. وثانياً والأهم، تطوير عملية فصلها بعضها عن بعض. وفي الحالتين، قامت الصين بعملها على أكمل وجه منذ ثلاثة عقود. وهي تقطف ثمار تعبها اليوم لتستحوذ على الحصة الأكبر من إنتاج هذه المعادن واستعمالها في الصناعة المحلية وفي التصدير أيضاً. وعلى المقلب الآخر، فإن الولايات المتحدة التي استنفقت متأخرة من غيبوبة العولمة، تريد تأمين إمداداتها الاستراتيجية من هذه العناصر بعيداً من الصين، مهما تكن الوسيلة الضرورية لذلك: جيش الإمبراطورية يلطم وجهه ويقول: نحن متأخرون خمسة عشر عاماً.

الصعود الصيني  
قبل عام 1990، كانت الولايات المتحدة مكتفية ذاتياً إلى حد كبير في إمداداتها من المعادن النادرة.

اسم المعدن (الوحدة السعر)	2020	2022	2030
لانثانوم (طن \ دولار)	1,643	1,670	1,590
سيريوم (طن \ دولار)	1,663	1,675	1,610
براسيوديميوم (طن \ دولار)	45,763	57,500	59,500
نيوديميوم (طن \ دولار)	49,144	55,400	45,500
ساماريوم (طن \ دولار)	1,756	1,710	1,520
يوروبيوم (كيلوغرام \ دولار)	30	28	28
غادولينيوم (طن \ يونان)	169,576	171,000	187,500
تربيوم (كيلوغرام \ دولار)	671	770	700
ديسبروسيوم (كيلوغرام \ دولار)	260	300	440
هولميوم (كيلوغرام \ دولار)	402.1	410	250
إربيوم (كيلوغرام \ دولار)	23	21	16
اليريبيوم (كيلوغرام \ يونان)	101	100	100
لوثيشيوم (كيلوغرام \ يونان)	4,271	4,480	4,400
أيتربيوم (كيلوغرام \ دولار)	2.94	3.05	2.6
سكانديوم (كيلوغرام \ يونان)	6,451.60	6,830	6,300
اليوروبيوم	لا يوجد معلومات عن السعر، يتم إنتاج اليوروبيوم كمنتج لانشطار اليورانيوم	50	50
الثولوم (غرام \ دولار)	لا يوجد	50	لا يوجد

المصدر: ستاتستا

الفجوة الأميركية  
بحسب تقرير نشره موقع «بلومبرغ»، تختصر 6 شركات صينية إنتاج معادن الأرض النادرة، وهي China Northern Rare Earth Group HighTech Southern China Rare Earth» و«Co Chinalco Rare Earth» و«Group Co Xiamen Tungsten» و«Metals Co Guangdong Rare Earths» و«Co China» و«Industry Group Co Minmetals Rare Earth Co» في مقابل ذلك، هناك شركة واحدة أميركية تعنى في هذا المجال، «Materials» في كاليفورنيا. وخلال إدارة الرئيس الأميركي السابق، دونالد ترامب، ومع تنامي الحرب التجارية بين أميركا والصين، استعملت الجمهورية الشيوعية ورقة المعادن النادرة كتهديد رداً على العقوبات التي فرضها ترامب على شركتي «هواوي» و«ZTE» الصينيتين. وصحيح أن الصين لم تتوقف عن تصدير تلك المعادن إلى الولايات المتحدة، إلا أن الأخيرة استغلت ذلك لتقلص صادراتها. ومنذ عام 2020 بدأ المشرع الأميركي يبحث عن أساليب لحماية إمداداته الاستراتيجية من الأثرية النادرة، وخصوصاً أنه يتوقع أن يبلغ الطلب السنوي على هذه العناصر نحو 400 ألف طن سنوياً، مقارنة مع 237 ألف طن راهناً. وهذا أمر بالغ الأهمية، وخصوصاً عندما يكشف تقرير للكونغرس أن كل طائرة من مقاتلات «F-35» الأميركية، تحتوي على 417 كغ من المعادن الأرضية النادرة. عملياً، صناعة معظم الأسلحة المتقدمة تحتاج إلى الصين، وهذا أمر لا يمكن أن تهضمه الولايات المتحدة، أقله على الصعيد النفسي.

صراع تجاري  
بدأ من عام 1990 وما بعده، أصبحت إمدادات معادن الأرض النادرة تفتقر إلى إمدادات الصين مشكلة. فقد بدأت حكومة الصين بتغيير كمية المعادن النادرة التي تسمح بإنتاجها وتصديرها. كما بدأت الحكومة الصينية في الحد من عدد الشركات المشتركة الصينية الأجنبية التي يمكنها تصدير معادن الأرض النادرة من الصين. وفي عام 1993، كان في المئة من الإنتاج العالمي لمعادن الأرض النادرة في الصين، و33 في المئة في الولايات المتحدة، و12 في المئة في أستراليا، وخمسة في المئة في كل من ماليزيا والهند. العديد من البلدان الأخرى، بما في ذلك البرازيل وكندا وجنوب أفريقيا وسريلانكا وتايوان، شكلت الباقى. ومع ذلك، في عام 2008، شكلت الصين أكثر من 90 في المئة من الإنتاج العالمي للمعادن الأرضية النادرة، وبحلول عام 2011، شكلت الصين 97 في المئة من الإنتاج العالمي. وراهناً، يمكن القول إن الصين تهيمن في هذه الصناعة بشكل أحادي، وهي في مرتبة مريحة لدرجة أنها لا تمنع عن تدريب رواد الأعمال الناشئة - حتى الأميركيين منهم - على التقنيات والمعدات التي طوّرتها لهذه الصناعة. كما أنه بحسب تقرير مصور نشرته «وول ستريت جورنال»، تباع الصين معدات إنتاج المعادن النادرة إلى كل من برغ فينجا، وهذا أمر إذا ما قيس بحسب حجم الولايات المتحدة، الصين، من الحصول على جهاز (euv lithography) لصناعة أشباه الموصلات الفائقة الدقيقة، يوضح الفروقات الفكرية في كيفية تحرك أكبر لاعبين اقتصاديين على الساحة الدولية.

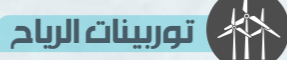
وفي وقت لاحق من عام 2020، أصدر ترامب الأمر التنفيذي الرقم 13953، معلناً أن الاعتماد على الصادرات الصينية للمعادن النادرة هو «حالة طوارئ وطنية». سمح هذا الأمر التنفيذي بتفعيل قانون الإنتاج الدفاعي، والبدء بإنشاء مناجم محلية مع إعطاء الأولوية لتوسيع المعادن المستوردة وحمايتها عبر سلاسل التوريد المضمونة. بدورها، أشارت إدارة بايدن إلى نيتها مواصلة جهود الإدارة السابقة

المعادن النادرة عبارة عن مجموعة من 17 مادة تشترك في خصائص متشابهة وعادة ما توجد معاً في الرواسب الجيولوجية، مما يتطلب معالجة متطورة لفصلها. وهي تتكون من 15 عنصراً من اللانثانيدات في الجدول الدوري، إلى جنب السكندنيوم والإيتريوم. أكثر العناصر الأرضية النادرة وفرة هي اللانثانوم والسيريوم والنيوديميوم، وكلها تعتبر معادن

## استخدامات المعادن النادرة

نادرة خفيفة، إلى جانب البراسيوديميوم والساماريوم. تشكل هذه العناصر عادة ما يقرب من 85-90% من معادن الأرض النادرة. أما المعادن الأرضية النادرة الثقيلة الوزن هي أقل وفرة بشكل ملحوظ. وتشمل اليوروبيوم، والجادولينيوم، والتيريبيوم، والديسبروسيوم، والهولميوم، والإربيوم، والثولميوم، والإيتريوم، واللوتيتيوم، والإيتريوم.

## نسبة المعادن في الأجهزة التالية



توربينات الرياح

توربينات الرياح الحديثة ذات قدرة 3 ميغاوات، تحتوي على 600 كغ من المعادن النادرة.



السيارات الهجينة والكهربائية

تحتوي السيارات الكهربائية بشكل كامل والهجينة على ما يقرب من 28 كغ من المعادن النادرة، بما في ذلك 1 كغ في المحرك و10-15 كغ في البطارية. كما في محركات التشفير وأنظمة الفرامل وادوات ضبط المقاعد ومحركات الصوت للسيارة. توجد أيضاً معادن نادرة في اجهزة الاستشعار وشاشات LCD والزجاج المرآب.



التصنيع والنقل

المحفزات (Catalysts) هي سوف رئيسي للمعادن النادرة، وخاصة محفزات التكسير التحفيزي السائل (FCC) لفصل المنتجات البترولية من الوقود عن النفط الخام، والمحولات الحفازة للسيارات لتقليل الانبعاثات الضارة في غازات العادم. تستهلك هذه الاجهزة حوالي 33 الف طن من المعادن النادرة سنوياً.



الرعاية الصحية الحديثة

اجهزة التصوير بالرنين المغناطيسي (MRI): تحتوي على 700 كغ من المعادن الأرضية النادرة. تستخدم المعادن النادرة أيضاً في تشخيص وعلاج الأمراض بما في ذلك بعض أنواع السرطان والنهاب المفصل الروماتويدي.



الإلكترونيات والاتصالات

تعد الخصائص الفريدة للمعادن النادرة ضرورية لأحدث تقنيات الألياف الضوئية التي تشغل الإنترنت واتصالات الهاتف. كما انها ضرورية لمجموعة من الإلكترونيات، بما في ذلك مكونات الكمبيوتر وأنظمة تحديد المواقع العالمية (GPS) والسونار وأنظمة الدفع والليزر.



التكنولوجيا الشخصية والبطاريات القابلة لإعادة الشحن

حوالي 25 % من بطاريات هيدريد معدن النيكل القابلة لإعادة الشحن هي معادن نادرة. تعتبر العناصر الأرضية النادرة ضرورية أيضاً للعديد من مكونات الكمبيوتر خفيفة الوزن الموجودة في الاجهزة الذكية.



الأسلحة المتقدمة

وفقاً لتقرير نشر عام 2013 من خدمة أبحاث الكونغرس، تتطلب كل طائرة من طراز «F-35 Lightning II» نحو 420 كغ من المعادن الأرضية النادرة، بما في ذلك الإيتريوم والتيريبيوم، وتستخدم في الاستهداف بالليزر والأسلحة القتالية.

الإخبار  
تصميم علي فزات



**تُعَدُّ سوق «الرعاية الرياضية» من أضخم أسواق الإعلانات في العالم. لكرة القدم حصّة وازنة من هذه كمعكة النفقات التي تقودها شركات التكنولوجيا والسيارات والمؤسسات**

# شركات المراهنات خارج سوق كرة القدم «الكريبتو» بديلاً جاهزاً؟

**كريم عبدالله**

بلغت قيمة سوق الرعاية الرياضية في العالم 64,8 مليار دولار. ومنها نحو 30,77 مليار دولار تُصنّف في رعاية كرة القدم الأوروبية التي يتابعها على التلفزيون ما لا يقل عن 200 مليون شخص، بالإضافة إلى الحاضرين على أدرج الملاعب. من يضحّ كل هذه الأموال؟ ولماذا؟ الإجابة تكمن في الآتي: شركات المراهنات تستحوذ على الحصّة الكبرى من عقود الرعاية وهي تحتل الصدارة في الدوريات الخمسة الأوروبية. بهذا المعنى، فإن كرة القدم، لم تعد لعبة رياضية، بل أصبحت سوقاً تجارية مفتوحة تنتشر فيها شركات المراهنات الخيرة للجدل، إذ أنفقت أكثر من

## الإنشاء «المشروع»

بحسب تقرير لوزارة الصحة العامة البريطانية لعام 2021، سُكّلت 409 حالات انتحار بسبب الإدمان على المراهنات في السنة المذكورة. أحد هؤلاء الضحايا، هو لويس كيوج (34 عاماً)، انتحر عام 2013 تاركاً رسالة في غرفته مفادها أنه يحتاج إلى الراحة، وأن الإدمان قاسٍ وشديد، ويصبح الشاهد أقسى عندما يتبيّن أن المدير التنفيذية لشركة المراهنات bet365، دينيس كوتس تحتل المركز الأول على لائحة أغنى امرأة في بريطانيا.

نصف مليار دولار على رعاية كرة القدم الإنكليزية في الموسم الماضي محققة عائدات للأندية بقيمة 143 مليون دولار.

وفسّق تقرير أعهده موقع (SportingPedia)، فإن من بين 98 فريقاً في أكبر خمسة دوريات أوروبية، تُصدر شركات المراهنات لألحثة الرعاة بنسبة 11,2%، تليها شركات التداول والسيارات

من يضحّ كل هذه الأموال؟ ولماذا؟ الإجابة تكمن في الآتي: شركات المراهنات تستحوذ على الحصّة الكبرى من عقود الرعاية وهي تحتل الصدارة في الدوريات الخمسة الأوروبية. بهذا المعنى، فإن كرة القدم، لم تعد لعبة رياضية، بل أصبحت سوقاً تجارية مفتوحة تنتشر فيها شركات المراهنات الخيرة للجدل، إذ أنفقت أكثر من

**العالية. أوروبا هي مركز هذه السوق حيث تلعب الدوريات الأكثر متابعه، وتتصارم فيها الأندية على لاعبين محترفين يستقدمون من دول الجنوب، أو من دول العالم النامي.**

**المراهنة عقود الرعاية الرئيسية لـ8 من أصل 20 فريقاً في الدوري الإنكليزي الممتاز. لكن كل ذلك آيل نحو التخيز بسبب ارتفاع صدور قرار يمنع التعامل مع شركات**



نوغات لـنات

نوغات لـنات

**أكبر عقود الرعاية لشركات المراهنات في الدوري الإنكليزي الممتاز موسم (23-22)**

النادي	الشركة الرامية	قيمة العقد (مليون باوند)
<b>إفرتون</b>	<b>Stake.com</b>	<b>10</b>
<b>ويستهام يونايتد</b>	<b>Betway</b>	<b>10</b>
<b>ساولهامبتون</b>	<b>Sportsbet</b>	<b>7,5</b>
<b>نيوكاسل يونايتد</b>	<b>fun88</b>	<b>6,5</b>
<b>ليدز يونايتد</b>	<b>sbotop</b>	<b>6</b>

المصدر: www.sportspromedia.com

«Tornado Cash» المعروفة، تبييض نحو 96 مليون دولار من عملات «Harmony one»، وما لا يقل عن 7,8 ملايين دولار في عملية الخزنة الأميركية، هي أداة «Nomad Heist» في 2 آب 2022.

«تورنايدو كاش» بحسب توصيف وزارة الخزانة الأميركية، هي أداة خلط العملات الافتراضية التي تغسل عائدات الجرائم الإلكترونية. أما في المعطيات المتاحة بعيداً من هذا التوصيف، فإن «تورنايدو كاش» أُسّست في عام 2019 لتكون بمثابة خلّاط عملات افتراضي، يعمل على «بلوكتشين» عملة

«إيثيريوم» المشفّرة، وتقوم برمجياتها التي تعتمد على مبدأ العقود الذكية، بجعل العملات المشفّرة مجهولة المصدر من خلال التعتميم على أصلها ووجهتها والأطراف التي مرّت عبرها. تتلقّى «تورنايدو كاش» مجموعة متنوعة من العملات وتمزجها معاً قبل إرسالها إلى المتسلمين الفرديين.

في حين أنّ الغرض الفعلي من ذلك التطبيق هو زيادة خصوصية ما يمتلكه الفرد من عملات مشفّرة، إلّا أن استخدام القراصنة هذا النوع من الخلّاط أصبح شائعاً لغسل العملات المشفّرة المسروقة، أو التي عليها.

7 الإخبار راس الحال
الانثبث 22 ابء 2022 المحدد 205

## تقرير

## موسم الهجرة إلى العملات المشفّرة

في ظاهرة مستجدة، بدأت العملات المشفّرة تستقطب المديرين التنفيذيين في المصارف العالمية الكبرى وشركات التكنولوجيا، إذ ينتقل هؤلاء، من العمل المصرفي إلى العمل لدى منصات العملات المشفّرة وإدارة محافظ هذه العملات والاستثمار فيها والمضاربات الجارية عليها. لم تتضح بعد الأسباب التي تدفع هؤلاء إلى الانتقال من المحور الأساسي للاقتصاد في ظل الرأسمالية، إلى محور مستجد ما زال قيد التشكّل، إنما بات واضحاً أنّ الأمر ينطوي على تنافس من أجل السيطرة أو الاستحواذ على العالم الجديد رغم أنه عالم يتسم بانعدام المركزية والعمومية. يبدو أنّ اللحظة الحالية، حاسمة لجهة صنع السياسات في عالم التشفير، إذ إنه في الولايات المتحدة وقع الرئيس جو بايدن أمراً تنفيذياً بتناول تنظيم العملة المشفّرة، لذا قد تكون هذه الانتقالات محرّز ترجمة للاندفاع الأميركية الرامية إلى استغلال عالم الكريبتو والهيمنة عليه، وهذه بعض الانتقالات المسجّلة أخيراً من المصارف نحو منصات العملات المشفّرة:

**روجر بارنليت، المدير التنفيذي لمصرف «غولدمان ساكس»**

انتقل إلى منصة «كوين بايز» (Coinbase) لتداول العملات المشفّرة، وأعلن من حسابه على منصة «لينكد إن»، أنّ الوقت قد حان للاحتضان اقتصاد العملة المشفّرة وأن التغيير كان «فرصة واحدة في العمر لاكون جزءاً من بناء المرحلة التالية من التطور الرقمي.»

**غابريال شيرزاد، الرئيس المشارك للشؤون الحكومية في «غولدمان ساكس»**

«كوين بايز» كانت تصطاد المصرفيين واختارت في أيار 2021 شيرزاد ليكون رئيساً تنفيذياً للسياسات، وشيرزاد كان مثل روجر بارنليت، مخضرمًا في «غولدمان ساكس» بعد 15 عاماً انضامها هناك. قبل ذلك عمل ضمن طاقم مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض نائباً لمستشار الأمن الطبيعي لشؤون الاقتصاد الدولي خلال إدارة جورج دبليو بوش، وقبلها كان مساعداً لوزير الاستيراد في وزارة التجارة الأميركية ومستشاراً تجارياً دولياً للجنة المالية في مجلس الشيوخ الأميركي. ساهمت جهوده في «كوين بايز» في توقيع الرئيس الأميركي جو بايدن على أمر تنفيذي لمراجعة مخاطر وفوائد العملات المشفّرة.

**سابرينا ويلسون، عضو مجلس إدارة في TS Imagine.**

**والمديرة السابقة للعقود الأجلة في Citi، والمديرة العامة السابقة في دويتشه بنك**

في آذار الماضي، تركت سابرينا ويلسون آخر وظائفها في الأسواق المالية، وحملت معها أكثر من عقدين من الخبرة القيادية في بعض المؤسسات المالية الكبرى في العالم مثل مصرف «سي تي» و«دويتش بنك» و«غولدمان ساكس» و«جاي بي مورغان» لتدخل في مجال التشفير المزدهر، بصفتها مديرة للعمليات لدى مركز تكنولوجيا الأصول المشفّرة للمؤسسات (Copper.co)، من خلال الانضمام إلى «Copper.co».

**جون كابلان، كبير مسؤولي الإيرادات في منصة «بينترست»**

**والمدير التنفيذي للتكنولوجيا ونائب رئيس «غوغل» السابق**
في سبباط الماضي، غادر كابلان منصة «بينترست» (Pinterest) للتواصل الاجتماعي للانضمام إلى منصة التشفير «FalconX» رئيساً للإيرادات. كان كابلان مسؤولاً عن عمليات الإيرادات العالمية للشركة على مدى ست سنوات، وتحت قيادته ازدادت الإيرادات من 100 مليون دولار إلى أكثر من 2,5 مليار دولار. قبل ذلك، أمضى الرجل 12 عاماً في «غوغل» حيث شغل منصب نائب الرئيس للمبيعات في الولايات المتحدة، وكان مسؤولاً عن أعمال بمليارات الدولارات بما في ذلك بحث «غوغل» و«ويتوب»، بدأ حياته المهنية في موقع «إيكونومست» حيث أمضى أربع سنوات في تطويرها من شركة ناشئة إلى جزء كبير من إيرادات «إيكونومست غروب».

**جون دالبي، المدير المالي السابق لأكبر صندوق تحوُّط في العالم «Bridgewater Associates»**

في أيار 2021، انتقل دالبي إلى شركة الخدمات المالية (Bitcoin New York Digital Investment Group) وشغل منصب المدير المالي للأشهر التسعة الماضية. مع نحو ثلاثة عقود من الخبرة في أسواق رأس المال وإدارة الأصول والخدمات المالية، يشغل جون منصب مدير مالي، ومنصب مدير تنفيذي كبير، مع أكثر من 20 عاماً من القيادة المالية في مختلف شركات الاستثمار. بدأ جون حياته المهنية مع «Ernst & Young» في جنوب أفريقيا محلاً قبل أن ينتقل إلى «UBS Investment Bank» حيث أمضى 22 عاماً في لندن ونيويورك وتولى العديد من المناصب القيادية بما في ذلك المدير المالي للأسهم لمنطقة أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا. وقد أمضى عدة سنوات في منصب مدير العمليات والمدير المالي في «UBS StabFund»، حيث كان يدير محفظة صندوق استثمار بقيمة 40 مليار دولار أميركي، وأربع سنوات مديراً مالياً ورئيس إدارة المخاطر في «UBS Wealth Management Americas»، قبل أن يصبح المدير المالي لشركة «UBS Americas».

**بريت هاريسون، مدير تنفيذي كبير للتكنولوجيا في شركة**

**«Citadel Securities» في وود ستريت**

قبل أقل من عام بقليل، انتقل هاريسون إلى منصة تبادل العملات المشفّرة «FTX.US» ليصبح أول رئيس لها. من خلال خبرته في تطوير تكنولوجيا التناول، أمضى بريت معظم حياته المهنية في تطوير نظام التداول الخوارزمي لصانع السوق «جين سترتيت»، حيث بدأ متدرباً ليصبح رئيساً لتقنية أنظمة التداول. بعد عدة سنوات في «Headlands Technologies» أمضى هاريسون عامين في «Citadel» رئيساً لشركة «FTX.US» التي تم إطلاقها في أيار 2020. فإن هاريسون مسؤول عن مساعدة المنصة على التوسع والنمو لتصبح منصة تناول العملات الرقمية الأكثر موثوقية في سوق الولايات المتحدة، وتولي عمليات تبادل العملات المشفّرة الأميركية الرائدة مثل «كوين بايز» و«كرانكن».



## مقال

# نهاية الحضارة الغربية\*

مايك هادسن

تاريخياً، كان التحدي الأكبر الذي يواجه المجتمعات هو كيفية إجراء عمليات التجارة والائتمان من دون السماح للتجار والدائنين بجني الأموال عبر استغلال زبائنهم ومدنيهم. أدركت جميع الشعوب القديمة أن الدافع للحصول على المال هو إدمان، ويميل ليكون استغلالياً، بالتالي ضاراً اجتماعياً. عارضت القيم الأخلاقية، لمعظم المجتمعات، الأناثية، وبخاصة تلك التي كانت تأتي على شكل الجشع وإدمان الثروة. هذه الظاهرة أطلق عليها الإغريق اسم «فيلارجوريا»، أي حب المال. تعرّض الأفراد والعائلات الذين ينغمسون في الاستهلاك الفاضح إلى النكد من المجتمعات القديمة، لأن العرف كان يقول بان الثروة يتم الحصول عليها، في معظم الأحيان، على حساب الآخرين، وخصوصاً الضعفاء.

حماية الناس من الجشع، هي ما كان يُتوقع من الحكام توفيره في خدمة الآلهة. ولهذا السبب أعطى الحكام السلطة الكافية لحماية السكان من التبعية للديون والزبائنية. قديماً، كان زعماء القبائل والملوك والمعابد مسؤولين عن توزيع الائتمان والأراضي الزراعية لتمكين أصحاب الحيازات الصغيرة من الخدمة في الجيش وتوفير عمالة عسكرية بالسخرة. كان الحكام الذين تصرفوا بانانية عرضة للإقالة، أو يهرب رعاياهم، أو يدعموا قادة المتمردين أو الأعداء الأجانب الذين يعدون بإلغاء الديون وإعادة توزيع الأراضي بشكل أكثر إنصافاً. لم تكن هناك «ديموقراطية» بمعنى انتخاب المواطنين لقادتهم وإداريهم، ولكن «الملكية الإلهية» كانت ملزمة بتحقيق الهدف الاقتصادي الضمني للديموقراطية: «حماية الضعيف أمام الأقوياء».

ما لم يكن يبدو محتملاً قبل 2500 عام هو أن أمراء الحرب الأرستقراطيين سوف يغزون العالم الغربي. فمن خلال إنشاء ما أصبح لاحقاً الإمبراطورية الرومانية، سيطرت الأوليغارشية على الأرض، ولاحقاً على النظام السياسي. ألغت هذه الأوليغارشية السلطة الملكية أو المدنية، وحولت العبء المالي إلى الطبقات الدنيا، وأغرقت السكان والقطاعات في الديون.

تم ذلك على أساس انتهازي بحت. لم تكن هناك محاولة للدفاع عن هذا الأمر أيديولوجياً، بل فُرض كامر واقع. ففي ذلك العصر لم يكن هناك ميلتون فريدمان لينشر نظام أخلاقي جديد جذري يحتفي بالجشع من خلال الادعاء بأن الجشع يدفع الاقتصادات إلى الأمام، وليس إلى الوراء. ولا ليقنع المجتمع بترك عملية توزيع الأراضي والمال إلى «السوق» التي يسيطر عليها القطاع الخاص ومقرضو الأموال بدلاً من أن ينظّمها حكام القصر والمعابد، أو ما يقال عنه بلغة اليوم، الاشتراكية. لكن إقدام السكان والقطاعات الاقتصادية وحتى الحكومات، في الديون لنخبة الأوليغارشية، هو بالضبط ما حدث في الغرب. وهو اليوم يحاول فرض الشكل الحديث لهذا النظام الاقتصادي القائم على الديون، على شكل الرأسمالية النيوليبرالية المتمركزة في الولايات المتحدة، على العالم بأكمله. هذا ما تدور حوله الحرب الباردة الجديدة اليوم.

### سيطرة الدائنين على الحكومات الحديثة

كانت القصور والمعابد في جميع أنحاء العالم القديم أطرافاً دائنة. لكن فقط في الغرب ظهرت طبقة من الدائنين من القطاع الخاص. بعد ألف عام من سقوط روما، أُجبرت طبقة مصرفية جديدة، ممالك العصور الوسطى، على الوقوع في فخ الديون. واستخدمت العائلات المصرفية الدولية سلطتها الدائنة للسيطرة على الاحتكارات العامة والموارد الطبيعية، تماماً مثل سيطرة الدائنين على الأراضي الفردية في العصور القديمة الكلاسيكية. وشهدت الحرب العالمية الأولى وصول الاقتصادات الغربية إلى أزمة غير مسبوقه نتيجة ديون الحلفاء في ما بينهم، والتعويضات الألمانية. فانهارت التجارة وسقطت الاقتصادات الغربية في حالة الكساد. ما سحّبهم من هذه الحالة كان الحرب العالمية الثانية، وهذه المرة لم يتم فرض أي تعويضات بعد انتهاء الحرب. بدلاً من ديون الحرب، اضطرت إنكلترا ببساطة، فتح منطقة الجنيه الاسترليني أمام المصدرين الأمريكيين والامتناع عن إحياء أسواقها الصناعية عن طريق خفض قيمة الجنيه الاسترليني.

خرج الغرب من الحرب العالمية الثانية خالياً، نسبياً، من الديون الخاصة، وبشكل كبير تحت هيمنة الولايات المتحدة. ولكن منذ عام 1945،

توسّع حجم الدين، ووصل إلى حدود الأزمة في عام 2008، إذ انفجرت فقاعة الرهن العقاري والائتمان المصرفي وتراكم الديون المالية، ما أدّى إلى إقبال كاهل الولايات المتحدة واقتصادات أوروبا وجنوب العالم. قام بنك الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي بتحويل 8 تريليونات دولار إلى نفوذ لإنقاذ ممتلكات النخبة المالية من الأسهم والسندات والرهون العقارية المعبأة، بدلاً من إنقاذ ضحايا الرهون العقارية والدول الأجنبية المثقلة بالديون. وفعل البنك المركزي الأوروبي الشيء نفسه لإنقاذ أغنى الأوروبيين من خسارة القيمة السوقية لثروتهم المالية.

لكن الوقت كان قد فات لإنقاذ اقتصادات الولايات المتحدة وأوروبا. لقد وصل تراكم الديون من عام 1945 إلى نهاية مجراه. فقد تقلص التصنيع في الاقتصاد الأمريكي، وبنيت التحتية تنهار، وسكانه مثقلون بالديون لدرجة أنه لم يتبق سوى القليل من الدخل المتاح لدعم مستويات المعيشة. كان الرد الأمريكي هو محاولة الحفاظ على ازدهار النخبة المالية من خلال استغلال الدول الأجنبية. هذا هو هدف ديبلوماسية الحرب الباردة الجديدة اليوم. إنه ينطوي على استخراج الجزية الاقتصادية من خلال دفع الاقتصادات الأجنبية إلى مزيد من الديون المدولرة، على أن يتم سدادها عن طريق فرض هذه الدول الكساد والتشف على نفسها.

يصور الاقتصاديون التقليديون هذا القهر على أنه قانون الطبيعة، بالتالي هو شكل لا مفر منه من أشكال التوازن، حيث يتلقى اقتصاد كل دولة «ما يستحق». وتستند النماذج الاقتصادية السائدة اليوم إلى افتراض غير واقعي بأن جميع الديون يمكن سدادها، من دون المسّ بهيكلية الدخل والثروة. تفترض النماذج أن جميع المشكلات الاقتصادية تعالج نفسها من خلال «سحر السوق»، من دون الحاجة إلى تدخل السلطة المدنية. ويعتبر التنظيم الحكومي غير فعال، بالتالي فهو غير ضروري. وهذا يترك الدائنين، ومنتهكي الأراضي، والخصخصة في حرية مطلقة لحرمان الآخرين من حريتهم. يتم تصوير هذا على أنه المصير النهائي لعولمة اليوم والتاريخ نفسه.

### نهاية التاريخ؟ أم مجرد أهولة الغرب وخصخصته؟

الادعاء النيوليبرالي هو أن خصخصة المجال العام والسماح للقطاع المالي بتولي التخطيط الاقتصادي والاجتماعي في البلدان المستهدفة يؤدي إلى ازدهار متبادل المنفعة. من المفترض أن يجعل هذا الخضوع الأجنبي للنظام العالمي المتمركز حول الولايات المتحدة أمراً طوعياً. لكن الأثر الفعلي

للسياسة النيوليبرالية كان استقطاب اقتصادات الجنوب العالمي وإخضاعها للتشغيل المثقل بالديون.

تدعي النيوليبرالية الأمريكية أن خصخصة أميركا وتمويلها وتحول التخطيط الاقتصادي من الحكومة إلى وول ستريت، وغيرها من المراكز المالية، هو نتيجة للانتصار الدارويني الذي حقق هذا الكمال وُسّمى «نهاية التاريخ». يبدو الأمر كما لو أن بقية العالم ليس لديه بديل سوى القبول بسيطرة الولايات المتحدة على النظام المالي العالمي، والتنظيم التجاري والاجتماعي. وزيادة في تأكيد الهيمنة، تسعى الدبلوماسية الأميركية إلى دعم سيطرتها المالية والديبلوماسية بالقوة العسكرية.

أوجدت الصين دولة قوية بما يكفي لمقاومة ظهور الأوليغارشية المالية التي تسيطر على الأرض والأصول العذرة للريع

هناك بديل اقتصادي بالطبع. بالنظر إلى مسار التاريخ القديم، يمكننا أن نرى أن الهدف الرئيسي للحكام القدامى، من بابل إلى جنوب آسيا وشرقها، كان منع الأوليغارشية التجارية والدائنة من تعريض السكان إلى الزبائنية وعبودية الدين والقنانة. إذا اتبع العالم الأوراسي، غير الأمريكي، الآن هذا الهدف الأساسي، فستتم إعادة تدفق التاريخ إلى مساره ما قبل الغربي. لن تكون هذه نهاية التاريخ، لكنها ستكون بمثابة العودة إلى المثل العليا الأساسية للعالم غير الغربي، المتمثلة في التوازن الاقتصادي والعدالة والإنصاف.

اليوم، اتخذت الصين والهند وإيران، وغيرها من الاقتصادات الأوراسية، الخطوة الأولى كشرط مسبق لعالم متعدد الأقطاب، من خلال رفض إصرار أميركا على الانضمام إلى العقوبات التجارية والمالية ضد روسيا. تترك هذه الدول أنه إذا تمكنت الولايات المتحدة من تدمير الاقتصاد الروسي واستبدال حكومتها بوكلاء لها يشبهون بلتسين، فإن البلدان المتبقية في أوراسيا ستكون التالية في الصف.

الطريقة الوحيدة الممكنة لـ«إنهاء التاريخ» هي أن يدمر الجيش الأمريكي كل دولة تبحث عن بديل للخصخصة النيوليبرالية والأموال. تصر الدبلوماسية الأميركية على أن التاريخ يجب ألا يتخذ أي طريق لا يُتوج بإمبراطورية مالية الخاصة، التي تحكم من خلال الأوليغارشية العميلة. يأمل الدبلوماسيون الأمريكيون في أن تجبر تهديداتهم العسكرية، ودعمهم للجيش بالوكالة، البلدان الأخرى على الخضوع للمطالب النيوليبرالية، وذلك تجنباً للتعرض للقصف، أو المعاناة من «الثورات الملونة» والأغتيالات السياسية والاستيلاء على الجيش. لكن الطريقة الحقيقية الوحيدة لـ«إنهاء التاريخ» هي الحرب الذرية لإنهاء حياة الإنسان على هذا الكوكب.

### نظامان اقتصاديان متناقضان

إن حرب الناتو، بالوكالة، في أوكرانيا ضد روسيا هي العامل المحفز الذي يقسم العالم إلى منطقتين متعارضتين مع فلسفات اقتصادية غير متوافقة. الصين، الدولة التي تنمو بسرعة أكبر، تتعامل مع المال والائتمان كممنفعة عامة توزعها الحكومة على الناس، بدلاً من السماح بخصخصة امتياز احتكار خلق الائتمانات من قبل المصارف التي تأخذ دور الحكومة كمخطط اقتصادي واجتماعي. هذا الاستقلال النقدي الصيني، يعتمد على خلق رأس المال المحلي بدلاً من اقتراض الدولارات الإلكترونية الأميركية، وعلى تقسيم التجارة الخارجية والاستثمار بالعملية المحلية بدلاً من الدولار. تنظر أميركا لهذا الاستقلال على أنه تهديد وجودي لسيطرتها على الاقتصاد العالمي.

تدعو العقيدة النيوليبرالية الأميركية إلى إنهاء التاريخ من خلال «تحرير» الطبقات الغنية من حكومة قوية تمنع استقطاب الثروة، وحماية هذه الطبقات من الانحدار والسقوط في نهاية المطاف. تنوي أميركا «نشر ديموقراطيتها» من خلال الناتو من أوكرانيا إلى بحار الصين. هذا المسار يبدأ بفرض عقوبات تجارية ومالية ضد روسيا وإيران وفنزويلا ودول أخرى تقاوم الديبلوماسية الأميركية، وينتهي بمواجهة عسكرية.

يبدو أن الغرب، في نسخته النيوليبرالية الأميركية، يركز نمط تراجع روما وسقوطها. لطالما كان تركيز الثروة في أيدي 1% من السكان هو مسار الحضارة الغربية. إنه نتيجة العصور القديمة الكلاسيكية التي اتخذت مساراً خاطئاً عندما سمحت إمبراطوريتا اليونان وروما بنمو خبيث للديون، ما أدّى إلى مصادرة الكثير من المواطنين وتحويلها إلى عبودية لأوليغارشية مالكة للأرض. هذه هي الديناميكية في داخل ما يسمى بالغرب، وهي تأتي من دون أي إشراف حكومي من أجل المصلحة العامة.

تهدف الولايات المتحدة، عبر حربها الباردة الجديدة، إلى تأمين الجزية الاقتصادية من الدول الأخرى. قد يستمر هذا الصراع ربما لمدة عشرين عاماً، وهو سيحدد نوع النظام السياسي والاقتصادي الذي سيحظى به العالم مستقبلاً. لا بدور الخلاف فقط حول هيمنة الولايات المتحدة وسيطرتها الدولارية على التمويل الدولي وخلق الأموال. فهو أيضاً يتحد من الناحية السياسية، حول فكرة «الديموقراطية» التي أصبحت تعبيراً ملطفاً عن الأوليغارشية المالية العدوانية التي تسعى إلى فرض نفسها عالمياً من خلال السيطرة المالية والاقتصادية والسياسية المفترسة المدعومة بالقوة العسكرية.

لإنقاذ نفسها من الانجراف إلى دوامة الدمار الاقتصادي التي تجتاح الغرب الآن، تعمل البلدان في أوراسيا على تطوير مؤسسات اقتصادية جديدة تستند إلى فلسفة اجتماعية واقتصادية بديلة. ونظراً لأن الصين هي الاقتصاد الأكبر والأسرع نمواً في المنطقة، فمن المرجح أن تكون سياساتها الاشتراكية مؤثرة في تشكيل هذا النظام المالي والتجاري غير الغربي الناشئ.

فبدلاً من خصخصة الغرب للبنية التحتية الاقتصادية الأساسية، بهدف خلق ثروات خاصة من خلال استخراج الريع الاحتكاري، تبقى الصين هذه البنية التحتية في أيدي القطاع العام. تتمثل أفضلية هذا النظام على الغرب في أنه يتعامل مع المال والائتمان على أنهما منفعة عامة، يتم توزيعها من قبل الحكومة بدلاً من السماح للمصارف الخاصة بخلق الائتمانات. كما تحتفظ الصين بالصحة والتعليم والنقل والاتصالات في أيدي الجمهور، باعتبارها من حقوق الإنسان الأساسية.

تمثل السياسة الاشتراكية للصين، من نواح عدة، عودة إلى الأفكار الأساسية عن المرونة التي ميّزت معظم الحضارات قبل اليونان الكلاسيكية وروما. لقد أوجدت الصين دولة قوية بما يكفي لمقاومة ظهور الأوليغارشية المالية التي تسيطر على الأرض والأصول العذرة للريع، على النقيض من ذلك، تركز الاقتصادات الغربية اليوم على وجه التحديد تلك النزعة الأوليغارشية التي استقطبت ودمرت اقتصادات إمبراطوريتي اليونان وروما.

\* هذا المقال مقتطع من مقال أوسع نشره مايكل هادسن على مدونته الخاصة michale-hudson.com في 13 تموز 2022

